يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٣ نيسان ١٩٧٦ ، ١٣ ربيع الثانى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٩٧ VOL 32—97— 13.4.1976

الشبيبة فى الضفة المحتلة تهتف فى يوم الانتخابات

لا للادارة المدنية .. "نعم" للكتل الوطنية

حيفا — لمحرر الاتحاد — حتى كتابة هذه السطور مساء الاثنين أمس ١٢—٤—١٩٧٦ كانت نسبة الناخبين فى الانتخابات البلدية فى المدن الكبرى قد تجاوزت الخمسين فى المئة وفى بعضها تجاوزت الستين فى المئة ..

وحسب المعلومات التى وصلت الينا حولت الشبيبة يوم الانتخابات الى يوم تظاهرة وطنية كبرى فكانت تهتف فى شوارع المدن وفى الساحات العامة : « لا للادارة المدنية .. نعم للكتل الوطنية » .. وبذلك أعربت عن ارادة جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة المحتلة ، فى رفض مؤامرة سلطات الاحتلال على حقوقها القومية فى تقرير المصير واقامة دولتها المستقلة .

وحتى اللحظة الاخيرة لم يتوقف النقاش حول موضوع المشاركة فى الانتخابات البلدية فى ظل الاحتلال . ولكن الصحف العربية الوطنية فى القدس المحتلة اتفقت على ان أغلبية القوى الوطنية « أجمعت على المشاركة فى الانتخابات وهى تعى تماما الدور المحدود للمجالس البلدية فى دفع عجلة الحركة الوطنية الفلسطينية الى أمام ، ولكنها كانت تعى أيضا ان عليها الا تسمح فى أن تكون تلك المجالس عائقا يعيق مسيرة الحركة القومية الفلسطينية » .

وفى هذا الاطار يجب رؤية الانتخابات البلدية ونتائجها .. فهى ليست استفتاء شعبيا .. فالاقلية الضئيلة تشترك فيها .. وليست اختيارا حرا ما دام جنود الاحتلال يقفون على استعداد على بعد بوصتين أو أدنى من صناديق الاقتراع .. انما هى معركة تحاول القوى الوطنية فيها ، رغم القيود المفروضة عليها والتهديد الذى يخيم فوق رؤوسها ، تكبيل العناصر المهادنة وشل تحركها واستعدادها على المساومة على حساب الشعب العربى الفلسطينى .

وحين نؤكد ان القوى الوطنية تدخل المعركة رغم التهديد الذى يخيم على رؤوسها فنحن نعنى خطر النفى والابعاد الذى كان من نصيب المئات من الوطنيين فى الضفة المحتلة .. وكان اخر من انضم الى هذه القافلة من المشردين عن وطنهم الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز الحاج احمد .

لقد صدرت الصحف الرسمية أمس الاثنين تمتدح ليبرالية الاحتلال الذى يسمح بانتخابات يشترك فيها أشخاص يعلنون تأييدهم منظمة تحرير فلسطين .. ولكنها تجاهلت ان سلطات الاحتلال استخدمت الحديد والنار فى قمع الانتفاضة الكبرى .. وهى فى موقفها اليوم تتربص وتنتظر .

لن نتكهن بالنتائج ولكننا نقرر دون تردد وبدون تحفظ : مهما كانت النتائج فى هذه المعركة الانتخابية فارادة الجماهير العربية الفلسطينية أصبحت معروفة ومطلبها وحيد أوحد .. جلاء المحتلين .

لقاء فورستر — رابين على صعيد حلف مقاومة الشيوعية الدنس

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تحولت زيارة رئيس وزراء العنصريين فى جنوب افريقيا فى اسرائيل ومباحثاته مع زعمائها الى مظاهرة « صداقة عميقة » تبادل فيها الضيف وزميله المضيف الانخاب وأعربا عن « وحدة الكفاح » التى تربطهما وتجعلهما « رفاق سلاح » ..

وفى حفلة عشاء أقامها رئيس الوزراء رابين لرئيس وزراء العنصريين فورستر ، امتدح رابين محاولة حكومة جنوب افريقيا تحقيق « الانفراج » ! و « التعايش » فى افريقيا بدون تدخل خارجى ! وقال : « اعتقد ان قطرينا يشتركان فى مواجهة قضايا بناء الحوار والتعايش والاستقرار فى وجه اضطراب واستهتار تحركه قوى خارجية » .. ولهذا ، اضاف رابين موجها كلامه الى فورستر : « نتتبع بعطف مساعيكم التاريخية لتحقيق « الانفراج » فى قارتكم واقامة الجسور نحو مستقبل آمن وأفضل ، ولخلق تعايش يضمن مناخا من الازدهار والتعاون بين شعوب افريقيا بدون تدخل أو تهديد خارجى » !

واتضح الاساس المشترك بين الحكومتين من تقرير أذاعته يونايتد برس من بريتوريا وجاء فيه : ذكرت مصادر حكومية هنا ان رئيس حكومة جنوب افريقيا فورستر سيبحث فى أثناء زيارته لاسرائيل امكانية قيام جنوب افريقيا واسرائيل ببناء جبهة معادية للشيوعية فى افريقيا .. وأضافت الوكالة : ان زعماء الحكومتين سيبحثون فى الخطوات لوقف تفشى النفوذ الشيوعى فى افريقيا !!

وهكذا يكشف حكام اسرائيل عن تساوقهم مع الامبريالية والرجعية والعنصرية لا فى الشرق الاوسط فقط بل فى افريقيا أيضا .. لقد كانت « رسالتهم » فى سنوات الستين حين اقاموا علاقات دبلوماسية مع حوالى ٣٠ دولة افريقية ، مقاومة الشيوعية والتحريض على الاتحاد السوفييتى لمنع قيام علاقات وطيدة بينه وبين أقطار افريقيا ومساعدة الامبريالية والنيوكولونيالية على التسرب الى تلك الاقطار واجهاض حركة التحرر القومى والاجتماعى .. وأخفق حكام اسرائيل ، واكتشفت افريقيا دورهم فتوالت دولها على قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل .. ولكن لم يتعلم أولئك الحكام شيئا وها هم يعقدون الحلف الدنس مع جنوب افريقيا العنصرية التى تقاطعها شعوب افريقيا قاطبة وقد علقت عضويتها فى الامم المتحدة .

ولهذا ليس من الصعب أن نتصور ان هذه الزيارة ستزيد من عزلة اسرائيل اضعافا وتثير عليها حقد الشعوب وخصوصا الافريقية أكثر من أى وقت مضى .

وعلى هذا الضوء كان طبيعيا أن تدعو لجنة مكافحة العنصرية التابعة للامم المتحدة جميع الحكومات والمنظمات الدولية الى ادانة اسرائيل بسبب توطيد علاقاتها مع الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا .. وأعرب دين مارتن ، رئيس اللجنة ، عن قلقه الشديد ازاء هذه العلاقة المتزايدة .



الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث زيارة فورستر رئيس حكومة العنصريين

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست برسالة وقعها باسمها النائب ابرهام ليفنبراون ، تطلب فيها عقد دورة خاصة لبحث : « الاستقبال الرسمى الذى يجريه رئيس الحكومة السيد ى. رابين ووزير الخارجية ى. ألون لرئيس حكومة جنوب افريقيا جون فورستر » .

وجاء فى الرسالة : ان زيارة رئيس حكومة جنوب افريقيا المعروف بسياسته العنصرية ازاء الاهلين الافريقيين ، سياسة التفوق العنصرى ، والاستقبال الرسمى الذى أجراه له رئيس الحكومة ووزير الخارجية يسيئان الى دولة اسرائيل .

ولقد وجدت حكومة اسرائيل ان تدعو هذا الضيف غير المرغوب فيه فى وقت تستنكر فيه جميع دول افريقيا ومعظم الدول عضوات الامم المتحدة سياسة التفوق العنصرى فى جنوب افريقيا وتدخلها ضد الشعب فى أنغولا وضد شعوب افريقية أخرى تناضل فى سبيل تحررها القومى والاجتماعى .

وتقول الرسالة ان هدف هذه الزيارة وتوثيق العلاقات مع جنوب افريقيا الرجعية كما جاء فى « هآرتس » هو اقامة جبهة مضادة للشيوعية فى افريقيا ومناطق اخرى ، الامر الذى يجلب أكبر الضرر على دولة اسرائيل ويؤدى الى عزلتها فى المجال العالمى .

تظاهرة احتجاج على رسول العنصريين

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — وقفت أمام مبنى سفارة جنوبى افريقيا (المجاورة لدار الصحفيين ، بيت سوكولوف) فى تل أبيب كتيبة من عشرات الشبان تلبية لنداء قام بنشره « اسرائيليون ضد التفرقة العنصرية » ، وذلك فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد الماضى ، احتجاجا على زيارة فورستر لاسرائيل .

وحمل الشبان اللافتات التى تتضمن عبارات الاحتجاج ، وتطالب بقطع العلاقات مع حكومة جنوبى افريقيا . كما وزعوا منشورا عنوانه « قل من أصدقاؤك » ... ويستعرض المنشور التمييز العنصرى وتفضيل الدخلاء البيض على أهل البلاد الاصليين فى جنوب افريقيا .

وكان بين المتجمعين شباب الحزب الشيوعى الاسرائيلى وأعضاء الشبيبة الشيوعية وأعضاء جمعية قدامى محاربى النازية ودمقراطيون اسرائيليون ، والقادمون من جنوب افريقيا وفى طليعتهم المهندس ارثور جولدبرج .

واستمر وقوف الكتيبة أكثر من ساعة وتجمع حولها جمهور غفير واثار اهتمامه القضايا التى عرضها المنشور .

وسبق هذا التجمع تجمع آخر فى ساحة ملخى اسرائيل فى ظهيرة يوم الاحد قام به فريق كبير من القادمين من جنوب افريقيا حملوا شعارات تندد بزيارة فورستر .

دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الخامسة والعشرين

فى التاسع من نيسان ١٩٧٦ عقدت اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى دورتها الخامسة والعشرين ، واشترك فيها أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ورئس الدورة سكرتير اللجنة المركزية صليبا خميس .

وألقى سكرتير عام الحزب ماير فلنر محاضرة حول اضراب الجماهير العربية فى اسرائيل والهجوم الدامى الذى قامت به السلطات عليها .

وقد ناقش الحضور المحاضرة وقام المحاضر بتلخيص النقاش .

وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارين حول النضال ضد مصادرة الاراضى العربية وحول زيارة رئيس حكومة العنصريين فى افريقيا الجنوبية سننشرهما فى العدد القادم .

هذا وفى البداية وقف أعضاء اللجنة المركزية تكريما لذكرى الضحايا العرب الستة الذين قتلوا فى مجازر الثلاثين من آذار ، والضحايا الاربعة من أبناء الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة .

وأعلنت اللجنة المركزية احتجاجها الشديد على طرد الشخصيتين الفلسطينيتين الدكتور أحمد حمزة النتشة والدكتور عبد العزيز حاج احمد اللذين كانا ينويان ترشيح نفسيهما للانتخابات البلدية .

فتح الطريق أمام التسوية السياسية فى لبنان
برافدا تؤيد الوساطة السورية وتحذر الامبرياليين

بيروت — وافقت القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان على تمديد الهدنة الحالية حتى نهاية هذا الشهر . وكانت مدة عشرة أيام الهدنة التى أعلنت فى الثانى من نيسان الجارى ، بمبادرة القوى اليسارية فى لبنان ، قد انتهت أمس .

وكان البرلمان اللبنانى قد صادق يوم السبت الماضى على التعديلات على الدستور التى تسمح باجراء انتخابات رئيس جديد قبل انتهاء مدة صلاحيات الرئيس الحالي ، واعتبرت القوى الوطنية والتقدمية ذلك خطوة هامة فى الطريق نحو التسوية السياسية للازمة فى البلاد .

وصرح كامل الاسعد ، رئيس البرلمان ، بان الجلسة القادمة ستعقد فى المستقبل القريب لانتخاب الرئيس الجديد .

وقالت صحيفة « السفير » الصادرة فى بيروت ، أول أمس ، ان الاحزاب الوطنية التقدمية اللبنانية قررت عقد جلسة لبحث مسألة التدخل الاجنبى فى شؤون لبنان الداخلية والتصدى للخطط الامريكية تجاه لبنان .

وتقول الانباء الواردة من بيروت ان دين براون ، « وسيط » الولايات المتحدة ، قدم خطة « لحل » أزمة لبنان. ويلفت الانظار ان خطته تهدف الى تدويل الازمة الداخلية اللبنانية ، اذ انها تقوم على تواجد ما يسمى بالخبراء العسكريين الامريكان فى لبنان. وقد استنكرت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة خطة براون . فصرح صلاح خلف أحد رؤساء حركة التحرير الفلسطينية فى بيروت بان براون يحاول استغلال الاحداث فى لبنان لانزال ضربة بحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى البلاد .

وجاء فى تصريح أدلى به أبو اياد ، رئيس منظمة « فتح » ، ان الثورة الفلسطينية ستبذل جميع جهودها للحيلولة دون تنفيذ خطط تقسيم لبنان .

والجدير بالذكر ان صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفييتى نشرت مقالا فى نهاية الاسبوع الماضى بقلم « مراقب » قالت فيه : ان من السذاجة النظر الى أحداث لبنان على انها نتيجة صراع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاحتفال بترسيخ الصداقة السوفييتية — العراقية

بغداد — احتفل الرأى العام العالمى على نطاق واسع بالذكرى الرابعة لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والعراق . وبمناسبة هذه الذكرى عقد فى بغداد اجتماع احتفالى اشترك فيه الشخصيات الحزبية والحكومية فى الجمهورية وممثلو المنظمات الاجتماعية . وألقى نعيم حداد عضو قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى فى العراق كلمة فى الاجتماع قدر فيها أسمى التقدير تأييد الاتحاد السوفييتى لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية . وقال ان حزب البعث العربى فى العراق يستنكر كافة المحاولات الرامية الى نسف العلاقات العربية السوفييتية .

وأشار نعيم حداد الى أن الابتعاد عن العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتى يلحق ضررا بمصالح نضال العرب .

وكتبت صحيفتا « الجمهورية » و « بغداد ابزرفر » الصادرتان فى بغداد بمناسبة الذكرى الرابعة لعقد المعاهدة : ان هذه المعاهدة تخدم أهداف النضال المشترك لبلدينا وتفتح طريقا للتعاون النزيه بين العراق والاتحاد السوفييتى .

هذا وتشير الصحيفتان الى عزم البلدين على مواصلة تطوير الصداقة على أساس مبادىء المساواة واحترام السيادة .

وفى عشية الاحتفالات فى بغداد أدلى عدنان داود رئيس الوفد العراقى الذى يزور موسكو بحديث تلفزيونى أشاد فيه بتعاون القطرين والحزبين حزب البعث والحزب الشيوعى السوفييتى وقال : نحن نضع آمالا كبيرة فى تطور العلاقات السوفييتية العراقية وستزداد هذه العلاقات رسوخا وعمقا لان المعاهدة هى عملية تعاون صادق .

وأضاف اننا نطمح ، من أجل تطوير هذه العلاقات ، أن يقوم الاتحاد السوفييتى بدور فعال فى منطقة الشرق الاوسط وفى القضية الفلسطينية التى تهم العرب والاتحاد السوفييتى ونحن واثقون من استمرار الاتحاد السوفييتى فى تدعيم نضال الشعب العربى الفلسطينى وتعزيز تعاونه مع الشعوب العربية المتطلعة الى تحقيق الامال وبلوغ الاهداف فى التحرر والانطلاق وبناء المجتمع العصرى .

النائب طوبي يحذر من العدوان على لبنان ويطالب بوقف ملاحقة الجماهير العربية وارهابها

القدس — لمراسل الاتحاد البرلمانى — « الوضع فى لبنان من شأن الشعب اللبنانى وسيتوصل الى حل مشاكله ومصاعبه وسيشق طريق لبنان الى مجتمع دمقراطى أفضل .. وعلى الاستعمار والرجعية وعلى حكومة اسرائيل أن تمتنع عن التدخل فى شؤون لبنان الداخلية .. أما الكلام عن الخطر المحيق بأمن اسرائيل من جراء أحداث لبنان فستار من دخان لتغطية التدخل العدوانى .. ان الخروج من المصاعب السياسية ومن الفشل الذى يحيق بسياسة اسرائيل بسبب استمرار الاحتلال ومنع التسوية السلمية لن يكون بالعدوان على لبنان ولا بالحلف الدنس مع العنصريين فى جنوب افريقيا ولا بزيادة أعمال القمع فى المناطق المحتلة ضد الشعب العربى الفلسطينى وانما بالسلام العادل» .. هذا ما قاله النائب الشيوعى توفيق طوبى فى جلسة الكنيست الطارئة التى عقدت أمس بدعوة من كتلة « الليكود » لبحث قضايا الامن .. والوضع فى لبنان والعلاقات الامريكية — الاسرائيلية ..

وفى كلمته طالب النائب طوبى بشطب الاقتراح ، الذى تقدم به ممثل «الليكود» النائب ابراموفيتش .. وبشطب اقتراح وزير الخارجية احالة الموضوع على لجنة الامن والخارجية .

وتطرق أيضا الى زيارة رئيس وزراء حكومة العنصريين فى جنوب افريقيا فورستر فى اسرائيل فندد بالحلف الدنس المعادى للشيوعية الذى جاء الرسول العنصرى لعقده مع حكام اسرائيل . وقال : ليس مع فورستر العنصرى ، ليس بطريق السلاح النووى ، ليس بالتدخل فى لبنان ، ليس بتعميق الروابط مع الولايات المتحدة ، ولا بمزيد من أعمال العنف والكبت فى المناطق المحتلة تجد اسرائيل طريق الخلاص ، بل بالسلام العادل مع الشعوب العربية .

واختتم كلمته بالاشارة الى أحداث الثلاثين من آذار وبالدعوة الى استخلاص النتائج العقلانية الصحيحة فقال : « ان اليد القوية التى يدعو اليها المسؤولون والتى تظهر باستمرار الاعتقالات فى ساعات الليل ، وفى الارهاب الذى يزرعونه فى قرى مثل قلنسوة والطيرة وغيرها .. وبالامعان بتعذيب الموقوفين وبطرد العمال العرب عقابا لهم لاضرابهم — وذلك على الرغم من تصريحات قادة الهستدروت الحربائية — لن تكون الطريق العقلانى لاقامة مستقبل العلاقات مع الجماهير العربية فى اسرائيل . ليس بالتهديد والوعيد ولا بالانتقام وانما بتأمين مساواة الحقوق ، والان وقبل كل شىء بابطال أوامر المصادرة » .

وعاد توفيق طوبى فى نهاية كلمته الى الكشف عن حقيقة مقتل ستة مواطنين عرب وجرح العشرات برصاص رجال الامن فى يوم الاضراب التاريخى . ان على حكومة اسرائيل مسؤولية تطمين الجماهير العربية ... مواطنى اسرائيل العرب ... ان دمهم ليس مهدورا .

أفريقيا تستقبل كيسنجر بالتنديد وتتطلع لمساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا

نيروبى — فى عشية جولة وزير خارجية الولايات المتحدة هنرى كيسنجر فى عدد من أقطار افريقيا — تنزانيا ، كينيا ، زمبيا ، زائير ، ساحل العاج ، ليبيريا ، السنغال وغانا — شجب سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية وليم اتيكى سياسة الولايات المتحدة ودفاعها بمساندة الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا ودعا الحكومة الامريكية الى تغيير سياستها ودعم القوميين الافريقيين الذين يناضلون من أجل حرية أقطارهم .

وقال : لم تتخذ منظمة الوحدة الافريقية موقفا من مساعدة الاتحاد السوفييتى وكوبا القوى الوطنية فى أنغولا ولكن فى الكفاح من أجل التحرر ليس مستحيلا أن نطلب تأييد الدول المحبة للسلام مثل الاتحاد السوفييتى وكوبا ومساعدتها .

واتفقت وكالات الانباء وبينها رويتر واسوشيتدبرس التى أذاعت هذه التصريحات ان وليم اتيكى أعرب عن رأى الكثيرين من قادة افريقيا الذين أصيبوا بخيبة أمل من جراء سياسة الولايات المتحدة فى افريقيا .

وأضافت : ان المتوقع ان يسمع كيسنجر مثل هذا الكلام بكثرة خلال جولته المرتقبة .

وهكذا فمن غير المتوقع ان ينجح كيسنجر فى تبييض صفحة الولايات المتحدة فى افريقيا خصوصا بعد ان انكشفت مؤامراتها على الشعب فى أنغولا .. ومساعداتها الخفية لانظمة المستعمرين البيض والعنصريين فى افريقيا .

تنشيط محور ايران - السعودية ضد حركة التحرر

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فى البيان المشترك الذى صدر فى أعقاب زيارة قام بها وفد ايرانى برئاسة رئيس الوزراء امير عباس هويدا فى المملكة السعودية واجرى خلالها مباحثات مع ولي العهد ونائب رئيس الوزراء فهد بن عبد العزيز .. فى هذا البيان المشترك أكد الطرفان على رغبتهما فى توطيد أركان المحور الرجعي الذي شجعت على قيامه وتنشيطه الامبريالية الامريكية منذ سنين .

فقد جاء فى البيان (٨—٤—١٩٧٦) ان الجانبين درسا الوضع فى منطقة الخليج وتوقفا عند اهمية المنطقة الاستراتيجية وأكدا على أهمية بقائها منطقة « أمن وسلام » !! خالية من اي تدخل أجنبي !!

وفى الوقت ذاته أعربا عن رغبتهما فى تحقيق مزيد من « التعاون بين الاشقاء » فى هذا الجزء الحساس من العالم .

ومعنى هذا الكلام : « منطقة أمن وسلام » .. و « مزيد من التعاون » فى هذا الظرف بالذات تصعيد التدخل الرجعي ضد القوى الوطنية الثورية التي تحارب فى عمان « ظفار » وتناضل سياسيا فى مختلف اقطار المنطقة — ومنها الامارات والبحرين والسعودية — من اجل القضاء على الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .

واما الدعوة التي جاءت فى البيان ، لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية ومنها حق تقرير المصير فلم تعد مقياسا يقاس به توجه الدول ازاء المعركة ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي التوسعي .

المؤتمر ال — ١٥ للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى

براغ — افتتح أمس فى براغ المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وقد وصلت الى براغ وفود الاحزاب الشقيقة للاشتراك فى المؤتمر وفى طليعتها وفد الحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة الرفيق أ. ب. كيريلنكو .

ويمثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المؤتمر الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى .

وقد بدأ المؤتمر أعماله بالاستماع الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى الذى ألقاه الامين العام للحزب جوستاف هوساك.

الدعوة لتخفيض كبير فى سعر الليرة

القدس — دعا استاذا الاقتصاد ، ميخا ميخائيلى وحاييم بركائى ، الحكومة الاسرائيلية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الى القيام بتخفيض كبير فى سعر الليرة الاسرائيلية والى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية القاسية ، مثل تجميد اجور العاملين فى الخدمات ورفع الفائدة البنكية وتقليص ميزانية الدولة الجديدة .. وغيره ، وذلك لمواجهة الوضع الاقتصادي المتأزم فى البلاد وخطر تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل .

احتجاز طائرة سعودية فى اسرائيل

تل أبيب — أجبرت طائرات سلاح الجو الاسرائيلى ، طائرة « هيركلس » سعودية على الهبوط فى مطار بن غوريون ظهر أمس ، بحجة انها اخترقت المجال الجوى الاسرائيلى بالقرب من الناقورة. وكانت فى طريقها من دمشق الى جدة . وحسب الاذاعة الاسرائيلية كانت تحمل ٢٦ راكبا كلهم من العسكريين ، ما عدا قائد الطائرة وهو سعودى وملاحيها الامريكيين . ونقلت الطائرة الى مطار عسكرى .

مسيرة غوش ايمونيم فى المناطق المحتلة مظاهرة استيطانية استفزازية خطيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — رفضت الحكومة فى جلستها العادية أول أمس الاحد ، اقتراحا تقدم به وزير الصحة ، شمطوف ، لمنع جماعة « غوش ايمونيم » من القيام بمسيرتهم الاستيطانية الاستفزازية فى ١٨ الجارى عبر المناطق العربية المحتلة .

وكان الوزير شمطوف قد ذكر فى اقتراحه ان مسيرة « غوش ايمونيم » ليست رحلة اعتيادية ، كما قال وزير الدفاع بيرس ، فهى مظاهرة سياسية . وقال ان الدليل على ذلك هو ما جاء فى اعلانات هذه الحركة عن المسيرة بانها رد على أحداث الجليل ، أى يوم الارض ٣٠ آذار الماضى . ووصف المسيرة بانها استفزازية ومن شأنها ان تثير التوتر فى الضفة الغربية . وأضاف ان المسيرة تعنى منح هذه الجماعة صفة الشرعية فى حين أن المصلحة تتطلب وقف نشاط هذه الجماعة .

أما وزير الدفاع فادعى فى رده ان المسيرة ليست الا رحلة . وعليه فهو لا يجد مبررا لمنع الرحلات . وأضاف ان جماعة « ايمونيم » تعهدت له بعدم القيام باعمال استيطانية فى أعقاب المسيرة مباشرة وبعدم الدخول الى قرى ومدن عربية والتوقف عند مشارف مدينة أريحا . وقال انه واثق مما تعهد به قادة هذه الجماعة .

هذا وعقد ممثلو جماعة « ايمونيم » اليمينية الاستفزازية مؤتمرا صحفيا فى تل أبيب صرح فيه حنان بورات ، من قادة « ايمونيم » ، ان جماعته وان تكن تعهدت بعدم تنظيم أعمال استيطانية بعد المسيرة مباشرة ، الا انها لن تتحمل طويلا عجز الحكومة عن القيام بالاستيطان . ومن المعلوم ان الجيش الاسرائيلى سيقوم بحراسة هذه المسيرة الاستيطانية الاستفزازية .



لا يمكن كسر شوكة النضال العادل

على الرغم من ان عناصر عقلانية عديدة تنتمى الى المحافل الحاكمة اعترفت بهذا القدر أو ذاك ، وبهذه اللهجة أو تلك بأن غضبة الجماهير العربية ، باضرابها فى يوم الارض ، نجمت عن تجمع من المرارة والشعور بالظلم بسبب سياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ، وعلى الرغم من الدعوة العاقلة الى حل مشاكل الاقلية العربية القومية — على الرغم من كل هذا لا تزال قوات الامن تشدد حملتها الارهابية على المواطنين العرب فتداهم بيوتهم وتروع عائلاتهم وأطفالهم وتعتقل بعضهم وتأخذ الرهائن حتى تقبض على من تقرر انهم متهمون أو مذنبون .

وهذا يوحى بأن الذين يحسمون فى السياسة ويقررون فى النهج لا يريدون الاصغاء الى صوت العقل بل يريدون تصعيد القمع الشرس فى سبيل كسر شوكة النضال العادل الذى قررت الجماهير العربية ان تسير على طريقه .

من تحصيل الحاصل أن نقرر هنا ان الحكومات التى تعاقبت على الحكم ، منذ قيام الدولة ، جربت هذا الطريق فى لحظات عديدة .. واكتشفت بعد وقت قصير فى أغلب الاحيان ، انها أخفقت فى ترويض الجماهير أو تيئيسها .. فبعد كل جولة ارهاب وقمع كانت تنتصب بقامة مرفوعة وتعيد الكرة دون أن يصيبها وهن أو ينال منها اضطهاد .. فعدالة نضالها كانت تستنفرها دائما الى خوض المعركة وتكثيف الكفاح .

وكان دائما يشجعها انها لا تقف وحيدة فى الميدان ، فالقوى الدمقراطية اليهودية تتجاوب معها وتسندها فى كفاحها اعتقادا منها ان التغلب على سياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية لا يخدم مصالح الجماهير العربية وحدها بل يخدم مصالح الجماهير اليهودية الجوهرية .. فأمة تضطهد غيرها لا يمكن أن تكون حرة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

(الاتحاد)



العلاقات الامريكية التركية في ظل الازمة القبرصية

لا تزال الازمة القبرصية تلقى ظلالها على العلاقات الامريكية — التركية والامريكية — اليونانية والتركية — اليونانية . وكانت الامبريالية الامريكية قد أملت بتفجيرها الازمة في صيف ١٩٧٤ في أن تنجح في تقسيم الجزيرة نهائيا وتحويلها الى حاملة طائرات امريكية غير قابلة للغرق .

فحكومة الولايات المتحدة هي التي دفعت الاوساط الفاشية من القبارصة اليونانيين الى الانقلاب على حكومة مكاريوس الشرعية . وهي التي شجعت الاوساط التركية المغامرة في غزوها الجزيرة مستغلة الانقلاب الفاشي . لكن القضية سرعان ما انقلبت على الامبريالية الامريكية وفجرت تناقضات عنيفة بين الدولتين العضوين في حلف الاطلسي ، تركيا واليونان ، وأدت الى هزيمة الجنرالات العسكريين الفاشيين في اليونان واضعاف المواقع الامريكية في هذين البلدين وفي قبرص بالذات .

غير أن هذا التطور في القضية القبرصية ، وما ترتب عنها من آلام ومآسي لحقت بالشعب القبرصي ، لم يحل دون استمرار التآمر الامريكي على وحدة الجزيرة القبرصية وسلامتها الاقليمية واستقلالها الوطني .

والحكومة الامريكية اذ تعمل على تكريس الوضع القائم في الجزيرة ، والذي يعني تمزيق وحدة أراضيها وتقسيمها نهائيا ، تحاول التقريب بين حليفتيها — اليونان وتركيا — وتعمل على توطيد مواقعها في هذين البلدين خدمة لاستراتيجيتها الشاملة في منطقة حوض المتوسط وشرقي اوروبا وانتهجت في سبيل تحقيق أهدافها سياسة أغضبت الاوساط الحاكمة في اليونان . ففي حين كانت تدعي حرصها على تسوية القضية واصلت ارسال الاسلحة الحديثة وبكميات كبيرة الى تركيا ، التي تحتل قواتها أجزاء واسعة من الاراضي القبرصية وترفض الانسحاب منها ، بعد أن رحلت معظم سكان هذه الاراضي من اليونانيين . ولكن هذا الوضع تغير . وفي محاولة لامتصاص غضب اليونان ونقمتها على هذه السياسة فرض الكونغرس الامريكي حظرا على بيع الاسلحة الامريكية الى تركيا في شباط من عام ١٩٧٤ . وقد أثار هذا القرار «زعل» الاوساط التركية الحاكمة التي قامت باغلاق القواعد الامريكية العاملة في تركيا وعددها ٢٦ قاعدة أمريكية . ووصف المراقبون السياسيون في حينه « زعل » الاوساط التركية الحاكمة بأنه زعل بيتي وسرعان ما سينجلي ، خاصة وان الولايات المتحدة أغرقت تركيا بالاسلحة الثقيلة قبل قرار الحظر .

ومؤخرا عادت الولايات المتحدة الى التفاوض مع حكومة تركيا حول تجديد العمل في القواعد الامريكية على الاراضي التركية ، وفي الوقت ذاته ، التفاوض مع الحكومة اليونانية على تجديد العمل في القواعد على الاراضي اليونانية . وقد اتفقت مع الحكومة التركية في نهاية الشهر الماضي على تقديم مساعدات عسكرية لتركيا ، قيمتها ألف مليون دولار توزع على السنوات الاربع القادمة . وبالمقابل أعلنت الحكومة التركية عن عزمها على ابطال قرار اغلاق القواعد الامريكية في أراضيها .

وكما كان متوقعا أثار هذا الاتفاق غضب الاوساط الشعبية في قبرص واليونان . وقد شهدت الجزيرة ، في الاسبوع الماضي ، مظاهرات ضخمة معادية للحكومة الامريكية وللاتفاق الجديد . وأمام تصاعد الغضب الشعبي في اليونان وقبرص هددت الحكومة اليونانية بوقف المحادثات الجارية ، حاليا ، مع الحكومة الامريكية حول مستقبل القواعد الامريكية على أراضيها . وقد اضطر كل هذا الحكومة الامريكية الى الاعلان بأن الاتفاق الجديد تم بعد احراز تقدم في مساعي تسوية القضية القبرصية . فتلقفت الاوساط الحاكمة في اليونان وقبرص هذا الاعلان وطالبت بأن تتعهد الحكومة التركية بالانسحاب من ٢٠ بالمئة من الاراضي التي تحتلها القوات التركية في قبرص كدليل على التقدم المزعوم .

لكن الرد التركي لم يتأخر . فأعلن رئيس وزراء تركيا، سليمان ديميريل ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رفضه هذا الاقتراح . وأتهم اليونان وقبرص بالعمل على اظهار تركيا بالموقف المتشدد لعرقلة تصديق الكونغرس الامريكي على مشروع المساعدات الامريكية العسكرية لتركيا . وقال ديميريل انالقواعد الامريكية في تركيا ستظل مغلقة حتى يقر الكونغرس الامريكي اتفاق « الدفاع » الذي وقع في الشهر الماضي بين تركيا والولايات المتحدة .

من كل هذا يتضح أن الحكومة الامريكية ، المسؤولة الاولى والمباشرة عن الازمة القبرصية المأساوية ، لا تزال تعمل على تعقيد الازمة واطالة أمدها وتكريس الوضع القائم بمختلف الأساليب والاحابيل وضمان استمرار نفوذها العسكري في تركيا واليونان في حين أن مصلحة السلام في منطقة حوض المتوسط ومصلحة الشعب القبرصي ، بأتراكه ويونانييه ، وكذلك مصلحة الشعبين اليوناني والتركي تتطلب حلا عادلا وسريعا للازمة . وهو ما تطالب به حكومة قبرص الشرعية ويحظى بتأييد الرأي العام العالمي التقدمي والمحب للسلام .

« مراقـــب »

سلة السادات عند عودته من اوروبا

بقلم الدكتور اميل توما

لم يتصرف الرئيس أنور السادات تصرفا اعتباطيا حين اختار توقيت الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية .. بل أجرى حسابا دقيقا .. لقد أراد أن يطبق مخططه القديم في عشية جولته في اوروبا الغربية وبشكل خاص في المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ليخلق أفضل مناخ لمباحثاته مع ممثلي الاحتكارات الرأسمالية الكبرى ..

ولهذا اختار على سبيل المثال باريس ليعلن عن الغاء حكومته التسهيلات المرفائية التي وضعتها فيما مضى تحت تصرف قطع الاسطول السوفييتي العامل في البحر الابيض المتوسط (والذي قلص ممكنات مناورات الاسطول الامريكي السابع وتآمره على حريات الشعوب).

هذا طبعا بالاضافة الى مواصلة تشويه مواقف الاتحاد السوفييتي وتزوير طبيعة علاقاته المتعددة الجوانب مع مصر .

وقد اكتشف في هذه الجولة اسلوبا جديدا للدس على الاتحاد السوفييتي فصرح في باريس انه لا يتخوف من الرئيس الليبي القذافي بسبب السلاح الذي يصل اليه من الاتحاد السوفييتي بل من حصول الاتحاد السوفييتي على قاعدة في ليبيا .. « فسيكون الامر عندئذ بالغ الخطورة وسأضطر لاعادة النظر في كل حساباتي » .

وهكذا أوحى السادات أن الاتحاد السوفييتي الذي دعم دون تحفظ استقلال مصر وأسهم بشكل حاسم في رد الاعتداءات الامبريالية والاسرائيلية عنها وضحى حتى ببعض ابنائه دفاعا عن تربتها .. ان الاتحاد السوفييتي أصبح يهدد مصر !!

ولكن لم يكن من الصعب على الرأي العام العربي والعالمي أن يدرك أن تحريض السادات على الاتحاد السوفييتي أصبح بمثابة شهادة « حسن سلوك » يلوح بها أمام الامبرياليين والرأسماليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين لينال الحظوة في أعينهم فيساعدوه اقتصاديا وينوعوا مصادر سلاحه ويبايعوه سياسيا .

وحسب كافة المعلومات والمعطيات أراد السادات من رحلته العودة الى القاهرة مكللا بأكاليل الغار في ثلاثة ميادين : ميدان السلاح .. وميدان الاستثمارات المالية والميدان السياسي أي الفوز بتأييد سياسي ..

ومن الممكن الآن وقد انتهت الرحلة عند ايطاليا ، آخر محطة ، أن نستخلص أن هذه الرحلة لم تحقق الكثير وكانت « أهميتها الكبرى » في العاصفة السطحية التي أطلقتها وسائل الاعلام المصرية في سبيل تضليل الرأي العام المصري .

وهكذا مثلا اتضح في الميدان الاول أن حكومة المانيا الغربية لن ترسل أسلحة عسكرية الى مصر واحالته الى الولايات المتحدة التي تستطيع ذلك .

وفي فرنسا التي عقد السادات عليها آماله الكبرى لتساعده على اقامة صناعة السلاح في بلاده بتمويل دول النفط العربية (السعودية والامارات) بقدر ٨٠٠ مليون دولار ، في فرنسا اكتشف الرئيس المصري أن تنويع مصادر السلاح الذي يعني الاعتماد على الغرب ليس سهلا بالقدر الذي ظنه ولا يكفي مجرد التلويح بشهادة « حسن السلوك » ، بمعاداة السوفييت .. فيجب تقديم مزيد من التنازل عن الاستقلال القومي والنهج الايجابي ..

والمهم هنا أن السادات وجد أن فرنسا غير متحمسة لبناء صناعة أسلحة حديثة في مصر وذلك لعدد من الاسباب .. اولا بناء هذا الصناعة يحمل في ثناياه افشاء أسرار عسكرية لا ترغب فرنسا ، وهي دولة امبريالية ونيوكولونيالية ، في مشاركة مصر أو غيرها فيها .. ولهذا أكد المراقبون أن فرنسا ، فيما لو نفذت وعدها أقامت صناعة أسلحة في مصر فستكون تلك الاسلحة من النوع التقليدي الشائع وعلى نطاق ضيق .

ثانيا : ليست صناعة الاسلحة الفرنسية من حيث الحجم قادرة على بناء صناعة أسلحة خارج بلادها .. فهي نفسها لا تنتج اكثر من ٣٠٠ دبابة في السنة وهذه تمثل حاجتها تقريبا .

وثالثا : أن صناعة الاسلحة تتطور بسرعة فائقة وفرنسا لا تستطيع أن تتحمل بناء صناعة متطورة تحتاج باستمرار الى تجديد آلاتها .. وهذا ما دفع المراقبين في البداية الى التقليل من أهمية بناء صناعة أسلحة حديثة فعلا تواجه تحديات الحرب العصرية .. فقطران فقط : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يستطيعان ذلك ..

لقد أدرك السادات في البداية أن قضية السلاح معقدة ولهذا خفف من التأكيد عليها واكتفت بطانته بالحديث عن اتفاقات لشراء ٤٦ طائرة ميراج في فرنسا .. واتفاقات لشراء آلات أو « متورات » بديلة لآلات ومتورات الطائرات السوفييتية في ايطاليا .. وقد اشاعت بطانته أن الرئيس اليوغوسلافي تعهد بتزويد مصر بالسلاح ولكن ناطقا يوغوسلافيا نفى ذلك .

أما الذي أكده السادات فكان في القطاع الثاني قطاع المساعدات والاستثمارات الاقتصادية .

وفي بون (المانيا الغربية) أول محطة توقف فيها وعد السادات رسميا بتقديم ضمانات أكيدة لرؤوس الاموال الاجنبية التي يأمل ان « تتدفق » على مصر وذلك لحمايتها من التأمين او المصادرة .. وتعهد ان يعدل القوانين في سبيل ذلك ... (رويتر ٢-٤-٧٦) .

ولكن هنا ايضا بقيت سلته فارغة الا من وعد قطعته حكومة المانيا الغربية على نفسها وهو تقديم قرض — مساعدة بمبلغ ٢٣٠ مليون مارك كانت قد بحثته من قبل واتفقت مع السادات ان تعلنه بوجوده .

والحقيقة ان الاحتكاريين الامريكيين والاوروبيين يترددون كثيرا في توظيف رؤوس أموالهم في مصر (بل اصبحوا يترددون كثيرا في استثمار أموالهم في اسرائيل نفسها الآن) لسببين ، الاول : ذاتي ، والثاني : موضوعي .. اما الذاتي فيعود الى صعوباتهم الاقتصادية وهي كثيرة الجوانب .. واما الموضوعي فلعدم ثقتهم بالاقتصاد المصري على الرغم من سياسة « الانفتاح » واجراءات الترحيب برؤوس الاموال الاجنبية .

فليس من عوامل التشجيع ان تعاني الميزانية العامة — كما اعلنها وزير المالية لعام ١٩٧٦ — عجزا يبلغ ٤٥٠ مليون جنيه ، او ان يكون العجز التجاري ٧٠٠ مليون جنيه ، ويكون العجز في ميزان المدفوعات ١٢٠٠ مليون جنيه ، وان تصل المبالغ المستحقة لتسديد الديون (واغلبها للمصارف الاوروبية والعربية) الى ١٢٠٠ مليون جنيه .

لقد أدت سياسة الانفتاح الاقتصادي الى تعميق الازمة ، وكما كتبت مجلة « الاقتصادي » عدد ٤٨٩ ، كانون الثاني ١٩٧٦ ، فرأس المال الاجنبي لا يزال قابعا في ميدان التجارة ، ومتباطئا ، وبعيدا عن قطاع الانتاج سواء في الصناعة او في الزراعة ..

واضافت ان الامر المؤكد ان « الانفتاح » ادى الى الاسراع بتسريب جزء من الدخل القومي الى الخارج عن طريق الاستيراد السلعي (الكمالي) فقد وصل في عام ١٩٧٥ الى ١٠٠ مليون جنيه .

كذلك كتبت المجلة : « ان الانفتاح قد ترك آثاره المباشرة على الدخل والاسعار ، فارتفعت الاسعار دون ان تصاحبها زيادة في الانتاج السلعي وقد ادى ذلك الى تغير في هيكل توزيع الاجور وتفاوت كبير في مستوى المعيشة ، وكان الانفتاح — التجاري — احد العوامل الرئيسية في تزايد حدة تضخم جامح يطيح بالدخول المحدودة ويطحن اصحابها » ... في حين يزداد عدد اصحاب الملايين فيصبح حسب هذه المجلة ٥٠٠ .

ثم ان المستثمرين الاجانب يشترطون عند عرضهم مشاريعهم ان تكون احتكارية ليضمنوا تكديس الارباح على حساب مصلحة الجماهير .

ولهذا ذهبنا الى القول ان سلة السادات بقيت فارغة ولم يحقق نجاحات جدية في ميدان جذب رؤوس الاموال الى مصر .. فقط حين تستسلم الحكومة تماما امام الاحتكاريين الامريكيين والاوروبيين « تتدفق » رؤوس الاموال ولكنها عندئذ ايضا لا تساهم في التصنيع او تطوير الزراعة بل في التجارة والخدمات وفي نهب ثروات البلاد الزراعية والحيوانية .

طبعا كان من الممكن ان يعتقد السادات ان نجاحه السياسي سيكون مجنحا .. وفي ظروف عزلته في العالم العربي رأى ان يضارب على القضية الفلسطينية ولكن في بداية الجولة تعثرت محاولاته .. ففي بون أعلن ان حكومة المانيا الغربية ستعترف بمنظمة التحرير فجاءه الرد غير المباشر — تعترف حكومة المانيا الغربية بالمنظمة اذا اعترفت باسرائيل — وهذا هو موقفها القديم .

ولهذا لم يحقق اي نجاح في هذه القضية .. فدول اوروبا الغربية اعلنت منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ انها تدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والى تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. ولذلك لم يكن من الضروري ان يتجول السادات في اوروبا الغربية في سبيل ذلك .. وليس فتحا مبينا ان يصدر بيان مشترك بعد زيارة يوغوسلافيا ومباحثات مع الرئيس تيتو يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وليس هذا كل ما في الامر .. فالسادات في رحلته لم يكتسب مجدا للشعوب العربية بل أساء اليها وجسم بذلك عزلته .. ففي اكثر من مناسبة ركز هجوم العاجز على سوريا واتهمها بانها « مسؤولة عن الحرب الاهلية في لبنان » ! واستنفر فرنسا عليها وعلى القوى الوطنية ودعاها الى التدخل في شؤون قطر عربي ، بعد ان نبذته الشعوب العربية ورفضت اقتراحاته « للتوسط » في حل الازمة .. فالقوى القومية والتقدمية تعتبره باتفاق سيناء النكسة مسؤولا عن تجزئة الصف العربي وفتح ثغرات امام التآمر الامبريالي والرجعي في العالم العربي .. وهي لذلك تحمله مسؤولية كبيرة عن احداث لبنان .. فبمواقفه شجع الرجعية الانعزالية ودفعها الى طريق العدوان .. ولن يفيده اتهام سوريا او الاتحاد السوفييتي ، كما يفعل في بعض الاحيان ، فالشعوب العربية واعية على مجريات الامور ويقظة ازاءها .

ونستطيع أن نؤكد أن السادات يعود الى القاهرة لا بانجازات جديدة بل بخسائر سياسية جرتها عليه سياسة التعاون مع الامبريالية .. وحتى دعوته الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة تحرير فلسطين لتسوية ازمة الشرق الاوسط قبل أن تنفجر تفقد اخلاصها ما دام يسير في طريق مساومة الامبرياليين الامريكيين ولا يجابههم ويسعى نحو خلق جبهة عربية واسعة لتجابههم وتضطرهم الى التراجع كما اضطرتهم الى ذلك ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وهو يرجع الى مصر وقد اتسعت موجة التذمر والاحتجاج على سياسته وخصوصا على نقضه معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

ومن المؤكد أن مجلة الطليعة القاهرية مثلت قطاعا شعبيا واسعا حين كتبت قبل أيام (٧-٤-١٩٧٦) أن وقف مفعول معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية يثير مشاعر الاسف العميق ، والقلق لدى جميع المواطنين الذين يفهمون المكان المخصص لمصر في حركة التحرير الوطني العربية والذين يدركون دور الاتحاد السوفيتي التاريخي في مؤازرة شعوب الاقطار العربية والعالم الثالث ، ومن أجل ضمان السلام في العالم وضد الامبريالية العالمية .

واضافت : أن التقارب المصري الامريكي الحالي عاجز بشكل موضوعي ولاسباب كثيرة أن يستعيض عن الصداقة مع الشعب السوفييتي فمن المستحيل أن تتخلى الولايات المتحدة عن اسرائيل أو أن تغير موقفها

— البقية على صفحة ٥ —

بين خطر الكوارث وعنصرية شركة عميدار

تحقيق صحفي في حيفا
بقلم : نظير مجلي



مصطفى بوشكار

« باعجوبة فقط .. نجونا من الموت ولم يهبط بيتنا .. »

هذه الجملة .. سمعتها في عدة اماكن ومن عدة اشخاص وفي كثير من المناسبات .. في عكا وحيفا ويافا والرملة وغيرها .. ومن اناس يعيشون في ظروف سكنية لا تعرف الانسانية ولم تسمع بها ..

احدى الصور ..

« انهار الجبل .. وكادت صخوره تهبط على جدران البيت ... ولكن .. الحمد لله .. وقفت الصخرة قبل ان تصل الجدار .. وكان يفصلها عنه أقل من نصف متر » ...

وصورة أخرى ..

« انفجر اللغم هناك .. فجاة .. فشعرنا ان اركان البيت تتخلخل .. وبالفعل .. تصدعت الجدران .. وتشققت الابواب والشبابيك .. وانطلقنا الى خارج البيت تاركين كل شيء وراءنا .. »

الصور عديدة .. ومن يود الاطلاع اكثر .. ما عليه الا ان يزور ضحايا « شركة عميدار » ... وهم كثار .. ومنتشرين في مختلف انحاء البلاد .. يرون في كل سائل عن احوالهم نجدة من السماء .. يبثون له مشاعرهم ويدعونه مشاركتهم النضال في تحصيل ابسط حق لهم .. حق ضمان العيش بسلامة وأمن .. في وطنهم الذي انبتهم .

وفي الحقيقة .. ان أي مواطن في اسرائيل ، حتى وان كان يعيش في افخر المساكن فان أمنه غير مضمون.. وذلك بسبب سياسة الحرب والعدوان التي ينتهجها حكام بلادنا .. فكيف بالحري يضمن أمنه وسلامته الانسان الذي يعيش في ظروف سكن غير انسانية .. حيث ان لم يتهدد حياته هبوط البيت من أساسه على رأسه ، فان المرض يقف له بالرصاد ...

هذا .. وان البيوت الخطرة التي انحدث عنها .. موجودة في عدد كبير من مدن وقرى البلاد .. ويقطنها على الغالب مواطنون عرب يدفعون الضرائب .. وقروض الامن الالزامية التي تفرضها الحكومة لترفيع اقتصاد الدولة . وقد اولت الحكومة اوصياء على هذه البيوت فكانت من نصيب ادارة اراضي اسرائيل .

واما ادارة اراضي اسرائيل هذه.. الشهورة بتنفيذ مخططات مصادرة الاراضي العربية منذ قيام الدولة .. والاحتيال على الاراضي العربية قبل قيام الدولة .. فانها مشغولة جدا ودائما .. فلا تزال بقية من ارض موجودة بيد اصحابها العرب ويجب ان «تستفيد» منها الدولة — والدولة في هذه الحال تصبح كيبوتسات جديدة او مدن تطوير مثل نتسيرت عيليت وكرمئيل في الجليل — . لذا فقد اشتقت الحكومة ضلعا عن ادارة اراضي اسرائيل اسمي « شركة عميدار » مهمتها « تنظيم » قضايا السكن في البلاد .. ومن احدى مهماتها استملاك دور الغائبين وجمع رسوم ايجاراتها وتصليحها .. والى غير ذلك من تفاصيل الاستملاك .

وتشاء حكومات اسرائيل المتعاقبة وظروف الخريطة السياسية في اسرائيل ان يتولى ادارة هذه الشركة اناس خبيرون بشؤون «اللاسامية» .. و «وحشية العرب» .. وضرورة معاملة العربي بازدراء واحتقار ... اناس لا يفقهون — بغالبيتهم — من الدنيا الا سمومها . تراهم يتقنصون فرصة لايذاء عربي .. وكم تسنح الفرص .. اذ ان غالبية سكان البيوت الخطرة هم من العرب .. او ان غالبية العرب الذين يسكنون في البيوت التي تتولى امورها «شركة عميدار» .. يحتاجون الى مراجعتها وتقديم الشكاوى والمطالب اليها أسبوعيا او في فترات اقصر .

وساورد فيما يلي حادثتين من حيفا :

— ١ —

حسين علي بوشكار وفتحي على بوشكار ومريم نمر بوشكار وأمينة بوشكار ، هم ارباب عائلات اربع .. يعيشون فوق سفح احد جبال الكرمل من ناحية مفرق السعادة (حيفا — الناصرة — عكا) ، على الطريق بين جسر الشل والسعادة .. في يسار الشارع الرئيسي الذي يدخل الى حيفا . احداهم تسكن في غرفتين متوسطتين والباقون يسكنون في براكيات من الزنك الصدىء ، المركون الى اعمدة من الخشب تلتذ الجرذان في قرضها .

ان ظروف سكن العائلات الاربع غنية عن التعليق .. فهي خالية حتى من المراحيض ولا توجد فيها مطابخ ، ولا يوصل اليها شارع او سلالم بل هناك طريق اشبه بالحبال المعلقة ، ليست مربوطة بشبكة مجاري ولا كهرباء مع ان العمود الرئيسي للكهرباء لا يبعد اكثر من ٢٠ متر عن البيت الاول منها ، المدارس والمتاجر بعيدة عن البيت الاول بالكيلومترات ، والشارع الرئيسي يمر بمحاذاة البيوت .. وقد دهس عدد من افراد العائلات في الشارع ... وتعطل أحدهم (مصطفى) عطلا كبيرا بيده ورجله وظهره ولسانه وذاكرته ...

في نهاية العام الماضي تقرر توسيع الشارع الرئيسي وذلك بقص جزء من الجبل ، بالضبط ، بمحاذاة جدار البيت .. ولم يحتمل البيت اكثر من لغم واحد حتى تصدعت جدرانه وتخلعت ابوابه وشبابيكه .. واصبح يشكل خطرا جديا على حياة سكانه .

« ذهبنا الى شركة عميدار — يقول حسن بوشكار — وأبدينا استعدادنا للرحيل عن البيت بشرط ان يوفروا لنا مسكنا آخر .. ولكنهم رفضوا .. وعرضوا مبلغ ٢٥ الف ليرة لكل عائلة لتدبر أمورها بنفسها . ما رأيك ؟ هل يكفي هذا المبلغ لايجاد سكن في بلادنا ؟ هل كانوا يتجرأون التوجه الى مواطن يهودي بهذا الشكل ؟ ! » .

ويضيف حسين : ان شركة عميدار دفعت تعويضا كاملا لصاحب مصنع الكازوز في المنطقة وابلغته قبل بدء العمل في الشارع بحوالي الشهر ، « بينما نحن لم نبلغ بالبرنامج .. وما أفقنا الا وانفجار الالغام يدوي!».

— ٢ —

والحادثة الثانية في حيفا ايضا .. ولكن في جهة أخرى من المدينة .. شارع المتنبي ٣١ أ ، وهو شارع صغير يتفرع عن شارع عباس .

في نهاية عام ١٩٧٤ .. انهار قسم من تل متصل بشارع المتنبي نتيجة للامطار .. ولعدم وجود سور يدعم التل — كما هو مفروض في حالة استغلال التل كشارع مرور للسيارات — وباعجوبة فقط لم تصل صخور التل جدار البيت المحاذي فمنع حصول كارثة .

يقول السيد حنا مطر (٦٣ عاما) — يقطن البيت مع زوجته وبنتيه منذ عام ١٩٧١ ويعتاش من منحة الشؤون الاجتماعية — : « اتصلنا بشركة عميدار بواسطة بلدية حيفا والبوليس من اجل القيام بتصليح الضرر واتخاذ اجراءات وقائية كي لا تنهار بقية التل الباقية فوق البيت فتتسبب كارثة انقذنا منها باعجوبة .. وبعد بضعة اشهر حضر رجال شركة عميدار وهم يحملون مشروعا لبناء سور وقائي جديد وقوي يمنع انهيار آخر .. وقد سررنا بذلك .. ولكننا اكتشفنا ان المقاول يريد بناء السور بالقرب من شبابيك البيت من جهة التل ... الامر الذي سيضيق الخناق علينا ».

والسيد حنا مطر رجل مسن ، ويعاني من مرض « الازمة » في الرئة الذي اقعده في البيت قبل وقت التقاعد باربع سنوات . لذا .. فانه رفض هذا المشروع وطالب بابعاد السور عن شباك البيت ، على الاقل، ٣ أمتار .. فرفض المقاول ايضا وعاد ادراجه ....





بيت السيدة أمينة بوشكار

ويواصل السيد حنا مطر : « توجهنا الى عميدار من جديد .. فبعثوا بمهندس آخر اقترح اقامة السور بعيدا عن الشباك .. فارتحنا للفكرة.. وبدانا ناخذ ونعطي بالحديث معه . وأثناء حديثنا ودون أي ارتباط بالموضوع الذي اتفقنا عليه ، لفتنا نظر المهندس الى جزء من التل لم ينهار ولكنه يهدد البيت بالانهيار والدمار .. هنا ثارت ثائرتهم واعلنوا انهم يرفضون العمل ويطالبوننا باخلاء البيت .. ومنذ ذلك الحين (نهاية ١٩٧٤) .. لم يعودوا الينا ولم يراجعونا » ..

ولكنهم بدلا من ذلك .. اقام المسؤولون في شركة عميدار دعوى على السيد حنا مطر وزوجته « وسيله »، يتهمونهما فيها انهما اعاقا عمل « عميدار » وخرقا اتفاقية الايجار بينهما ويطالبانهما بتعويض الشركة مصروفات المحكمة ...

هذه صورتان فقط من حوادث العلاقات بين موظفي شركة عميدار وبين المواطنين العرب .. والحوادث كثيرة .. ولن ابالغ ان قلت انها تكاد تكون يومية . وانا لا اطالب « عميدار » ان تعامل العرب ... العرب بالذات .. بطرق انسانية لائقة لانهم اصحاب الارض او البيت الذي تتاجر عميدار به ... بل أن هذا لم يخطر ببالي أبدا .. وانما تتوجب المساواة — على الاقل — في معاملة المواطنين العرب الذين يقطنون بيوتا « تمتلكها » عميدار .

***

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● المحامي محمد سعيد مصاروه بوفاة ابن خاله

رأفت الزهيري

شهيد يوم الارض

تعازينا الى اهالي شهداء يوم الارض من قرى البطوف ، وتمنياتنا للجرحى بالشفاء .

رفاق الحزب والشبيبة
— كفر قرع —

اعتذار عن نشر خبر عن مستشفى المقاصد الخيرية في القدس

كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصادر في ٢٦-٣-١٩٧٦ ، في باب «صور وأخبار من المناطق المحتلة»، نبا يتعلق بمستشفى المقاصد الخيرية في القدس وبمديره . لقد وصلتنا من مصادر مختلفة ملاحظات خلاصتها ان « الاتحاد » أخطأت في نشر هذا الخبر . ولذلك فان هيئة تحرير « الاتحاد » تعتذر عن وقوعها في هذا الخطأ .

وتوضيح الحقيقة ننشر رسالة الدكتور توفيق الشخشير التي ارسلها الى « الاتحاد » حول الموضوع :

رسالة من الدكتور توفيق الشخشير

القدس في ١٩٧٦/٤/٧

السيد رئيس تحرير جريدة الاتحاد المحترم

تحية واحتراما وبعد ،

نشرت جريدة الاتحاد على الصفحة الخامسة من عددها رقم ٢٢/٩١ الصادر بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٧٦ خبرا حول حادثة الطالب الذي أصيب برصاص رجل الشرطة بتاريخ ١٩٧٦/٣/١٧ وذلك بالقرب من ابو ديس — محافظة القدس .

ان الخبر كما نشر يتنافى تماما مع الحقيقة وفيه تجن على شخص مدير مستشفى المقاصد الخيرية وموظفيه ، ولا شك ان الذي دس الخبر على جريدتكم بالشكل الذي نشر قد قصد الاساءة الى شخص مدير المستشفى لغايات شخصية واحقاد دفينة . والحقيقة ان الذي احضر الجريح الى المستشفى هو شخص غير عربي وبسيارة أجنبية ، رفض اعطاء اسمه او هويته ، وحال وصول المصاب تجمهر عدد من النــــاس ، ومن الموظفين ، والمارة ، والراجعين في عيادات المستشفى ، والجميع رأى المصاب وعلم بوجوده ، وقد قام مدير المستشفى باسعاف المصاب ، واجراء الضمادات اللازمة وأمر بادخاله المستشفى ليتم علاجه .

وما ان انتهى الاسعاف الاولي ، وقبل أن يتم نقل المريض الى غرفة نومه في المستشفى ، اتصلت الشرطة مع عاملة الهاتف في المستشفى واستفسرت عن وصول أحد الجرحى في ذلك اليوم ، وقد أجابتهم عاملة الهاتف بالايجاب بعد الاستئناس برأي مدير المستشفى ، ولعله من الواضح انه لا مجال هنالك لاخفاء الحقيقة خصوصا وان المصاب لم يرتكب اي عمل يستدعي اخفاءه ، فهو لم يطلق الرصاص على أحد ، وانما هو الذي أصيب برصاص الغير ، كما ان انكار وجوده مع ان عدد كبير من الناس قد شاهدوه أمر لا طائل منه ، ويعرض المستشفى لاخطار واجراءات لا ضرورة لها ولا يجني فوائدها سوى الذين يبيتون السوء لهذه المؤسسة .

ان مستشفى المقاصد الخيرية في القدس ، يتمتع بسمعة عطرة ومواقف وطنية سليمة ، وهذه السمعة وتلك المواقف ، التي صنعها المسؤولون عن المستشفى ، يجب ان لا تكون موضع طعن من حاقد او مريض ، ونحن اذ نضع هذه الحقيقة لكم ولجمهرة قرائكم لنرجو مخلصين ان يتم نشرها في أول عدد يصدر من جريدتكم بيانا للحقيقة وتوضيحا للواقعة كما وقعت .

مع فائق الاحترام ،

الدكتور توفيق الشخشير

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

ألتكامـل الاقتصادي بيـن مجمـوعـة الـدول الاشتراكيـة

هذا المقال الخامس ، في سلسلة المقالات التي تعالج المنافسة بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، يتطرق الى التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية المتعاونة في اطار مجلس التعاون الاقتصادي ويؤكد على أن هـــذا التعاون يسرع في وتيرة تطور كافة الاقطار الاشتراكية ويساعدها على تجاوز الدول الرأسماليـــة التي تتخلف عنها بسبب أزمتهـا الاقتصادية ..

اصبحت الصناعة في البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي المجال الرئيسي للاقتصاد . فتقدم الصناعة في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، على سبيل المثال ، وصل الى اكثر من ٦٠٪ من الدخل القومي من الانتاج ، كما تقدم في الاتحاد السوفييتي وبولنـــدا الى اكثر من النصف ، وفي بلغاريا الى حوالي النصف .

لقد حققت شعوب الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي خلال ربع قرن نجاحات كبيرة في الاقتصاد . وأدى ذلك الى استمرار زيادة الثقل النوعي لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي في الانتاج العالمي ، كما يعتبر خطوة كبيرة نحو انتصار الاشتراكية في التنافس الاقتصادي التاريخي بـين النظامين . وتنمو بسرعة بصفة خاصة المجالات الرئيسية (الطاقة الكهربائية وصناعة الماكينات والصناعات الكيماوية وغير ذلك) وكان نصيبها بالفعل عام ١٩٧١ حوالي نصف الانتاج الصناعي الاجمالي لبلدان مجلس التعـــاون الاقتصادي .

والجدير بالذكر ان الاتحـــــاد السوفييتي والمانيـــا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا قد تفوقت على فرنسا وايطاليا وبلجيكا من حيث انتـــاج الطاقة الكهربائية بالنسبة للفرد الواحد من السكان .

وتتطور بنجاح صناعة الوقود . وتستخرج الدول الاشتراكيـــة بصفة عامة الآن اكثر من مليار ونصف مليـــــار طن من الفحم منها ١٤٣ مليار طن تستخرجها الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . وينتج عدد من البلدان الاشتراكية الآن من الفحم اكثر مما تنتج البلـــدان الرأسمالية المتقدمة بالنسبة للفرد الواحد من السكان (*) .

وفي عام ١٩٧١ بلغ ما تم انتاجه من البترول اكثر من ٤١٠ ملايين طن (حوالي ٩ مرات اكثر من عام ١٩٥٠) ومن بين هذه الكمية ٣٧٧ مليون طن انتجها الاتحاد السوفييتي . كما انتج الاتحاد السوفييتي ٢١٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي (٣٧ مرة اكثر من عام ١٩٥٠) . أما اجمالي الانتاج في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي فهو ٢٥٠ مليار متر مكعب .

ولقد حققت البلدان الاشتراكية تقدما هائلا في انتاج المعادن . لقـــد انتج الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاوروبية من الصلب والحديد الزهر بقدر ما أنتجت انكلترا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان مجتمعة .

وحققت البلدان الاشتراكية مؤشرات عالية من حيث انتاج الصلـــب بالنسبة للفرد الواحد من السكان . واحتلت تشيكوسلوفاكيا على سبيل المثال المركز الثاني في العالم (بعد اليابان) في هذا المجال كما أنها تتقدم فيه كثيرا على الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا . وتقـــدم الاتحاد السوفييتي في هذا المجال على فرنسا وايطاليا ، واقترب بدرجة كبيرة من انكلترا والولايات المتحدة . وتقدمت بولندا ورومانيا على ايطاليـــا . وفي نهاية الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ — ١٩٧٥) سيتجاوز الاتحـــــاد السوفييتي مؤشرات انكلترا والولايات المتحدة عام ١٩٧٠ من حيـــث متوســـط الانتاج السنوي للصلب . وهذه خطوة هامة لمواصلة التحرك نحو الامام .

وتطور البلدان الاشتراكية الصناعات اللاحديدية وتغطي في الوقت الراهن لا احتياجاتها من مختلف المعادن اللاحديدية فحسب بل وتصدر جـــزء كبيرا من الانتاج الى الدول الرأسمالية المتقدمة .

وتعكس الصناعات الكيماوية في بلدان الاسرة الاشتراكية أعلى معـــدلات للنمو . فخلال فترة ١٩٥١ — ١٩٧١ زاد الانتاج في رومانيـــا ٥٨ مرة ، وفي بلغاريا ٥٢ مرة وفي المجر ٢٢ مرة وفي بولندا ١٨ مرة وفي الاتحاد السوفييتـــي وتشيكوسلوفاكيا ١٣ مرة مما يتفق والاتجاه العام لبلدان الاسرة الاشتراكية . وتملك جمهورية ألمانيا الدمقراطية أكثر الصناعات الكيماوية تقدما حيـــــث يشكل نصيب الانتاج الكيماوي ١٥٪ من اجمالي الانتاج الصناعي (تبلغ هذه النسبة في فرنسا وايطاليا على سبيل المثال ٨ — ١٢٪) وتحتل ألمانيـــــا الدمقراطية المركز الثامن في العالم من حيث حجم انتاج الكيماويات ، كما انهـــا تحتل المركز الاول في العالم من حيث انتاج بعض المنتجات بالنسبة للفـــرد الواحد من السكان .

وتتطور بسرعة صناعة الماكينات واستخدام المعادن . وخلال فتـــــرة ١٩٥١ — ١٩٧١ زاد الانتاج عشرات المرات في بلغاريا ٤٢ مرة ، وفي رومانيـــا ٣٥ مرة ، وفي بولندا ٢٦ مرة (عام ١٩٧٠) ، وفي جمهورية منغوليا الشعبية ٢٠ مرة ، وفي الاتحاد السوفييتي ١٤ مرة . وأكثر المجالات سرعة في التطور في صناعة الماكينات هي المجالات الرئيسيـــــة مثل الصناعـــــات اللاسلكيـــــة والالكترونية والكهربائية وصناعة الاجهزة ، وانتاج وسائل الحساب الآلـــي ، وصناعة ماكينات قطع المعادن وخاصة الماكينات الحديثة ذات التحكم المبرمج . وهذا المجال الانتاجي موضع اهتمام من مجلس التعاون الاقتصادي .

وتركز البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي جهودها لحـــــل مشكلة ضمان احتياطات الوقود والخامات المعدنية للعشر — العشرين سنـــة القريبة القادمة وذلك بهدف كسب التنافس . وتكثف ، لتحقيق هذا الهدف ، أعمال الكشف الجيولوجي وخاصة التنقيب عن المعادن الرئيسية في المناطـــق الغنية بها .

ويتم كذلك تطوير الطاقة الذرية . ولقد تم وضع برنامج كبير للتطويـــــر المشترك في مجال صناعة الماكينات الضرورية للطاقة الذرية . وتعتبر اقامـــة هذا القطاع ضرورة غاية في الحيوية للقيام على نطاق واسع ببناء محطـــــات كهرباء ذرية في العقود القريبة القادمة بحيث تنتج محطات الكهرباء الذريـــــة عام ٢٠٠٠ ما لا يقل عن نصف اجمالي الطاقة الكهربائية .

ويتركز اهتمام متزايد على صناعة السيارات . ويجرى أنتاج سيارات النقل الضخمة على أساس من التعاون . ويتم بناء مصنع لانتاج سيـــارات في الاتحاد السوفييتي (في مدينة نابرجني تشيلني) لا مثيل له من حيث الضخامة وسينتج ١٥٠ ألف سيارة نقل ثقيلة ومقطورات من السيارات علاوة على ٢٥٠ ألف محرك ديزل في العام . ويتطور في نفس الوقت التخصص والتعـــاون في انتاج كتل ومجموعات أجزاء السيارات في مصانع متخصصة .

كما يزداد انتاج سيارات الركاب الخفيفة بهدف سد احتياجات السكـــان الى وسائل النقل المريح .

ولدى بلدان مجلس التعاون الاقتصادى الان صناعة ماكينات قوية مزودة بأحدث المعدات . فقد انتجت كل بلدان المجلس عام ١٩٧١ كمية من قاطرات الديزل العامة والقاطرات الكهربائية وماكينات جمع محصول الغلال أكبر مـــن الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا واليابان مجتمعة ، كما أنها أنتجت نفس هذه الكمية تقريبا من الجرارات ، وأكثر من نصف مـــا تنتجه هذه البلدان من ماكينات قطع المعادن (عدا ايطاليا) .

وخلال عامي ١٩٧١ — ١٩٧٢ (العامان الاولان من الخطة الخمسيـــة) حققت البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي خطوة كبيـــرة الى الامام في تطوير الاقتصاد : فقد زاد الانتاج الصناعي بنسبـــة ١٥٫٤٪ والدخل القومي بأكثر من ١١٪ بالمقارنة بعام ١٩٧٠ (وبهذه المناسبة فان حجم الانتاج الصناعي في البلدان الرأسمالية المتقدمة لم يزد آنذاك الا بنسبـــــة ٨٫٨٪ فقط) وتفوق معدلات الزيادة من حيث المعدلات الرئيسية برامج الخطة . وكان ذلك نتيجة لتوسيع وتعميق التعاون الاشتراكي على أساس البرنامـــج الشامل للتكامل الاقتصادي .

كان التطور الصناعي لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي يقوم بدرجـــة أعلى مما مضى على أساس نمو انتاجية العمل ، وفعالية الاستثمـــارات والمعدلات العالية للتقدم العلمي الفني . فلقد تم تحقيق ٧٠ — ٩٠ ٪ من زيادة الانتاج الصناعي على حساب النمو السريع لانتاجية العمل .

ان المعدلات العالية لزيادة الدخل القومي ما هي الا نتيجة للبرنامج الواضح الهدف للاستثمارات وتنفيذ الاجراءات المتعلقة بتعزيز الانتـــاج وتطبيق انجازات التقدم العلمي الفني . وكانت الاستثمارات العامة توجه بصورة رئيسية لاعادة تنظيم المؤسسات الصناعية العاملة وبناء مشروعات جديدة في المجالات الطليعية . فقد تم خلال عامين في الاتحاد السوفييتي على سبيل المثال تشغيل حوالي ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبرى جديدة ، وعـــدد كبير من الورش وأقسام الانتاج في المصانع العاملة . وزادت بدرجة كبيرة قدرات انتاج الطاقة الكهربائية والحديد الخام والاسمنت . وبلغ البنـــاء العام في الاتحاد السوفييتي مدى هائلا ، ويشغل الان احد المراكز الاولـــى في العالم من حيث معدل تشغيل الطاقات الهامة السنوي ، وازداد حجـــم الاستثمارات العامة خلال العشرين سنة الاخيرة في الاتحاد السوفييتـــي ٥٫٥ مرة ، وفي بلدان مجلس التعـــاون الاقتصادي ٥٫٧ مرة ، أمـــا حجم الاستثمارات في الولايات المتحدة فقد زاد بنسبة ٨٠٪ أو أقل من مرة واحدة فقط .

كشف تنفيذ البرنامج الشامل في العامين الاولين عن الاحتياطـــات الجديدة لزيادة فعالية العمليات التكاملية في الاسرة الاشتراكية . وتـــدل التجربة والتطبيق مرة اخرى بما لا يقبل الجدل ، ان تعزيز التعاون الانتاجي والعلمي والفني لا يمكن أن يتم بفعالية الا على أساس التخطيط ومواصلـــة تطوير النشاط التخطيطي المشترك لبلدان الاسرة الاشتراكية وعن طريق تنسيق الخطط الاقتصادية .

لقد تكونت في منطقة مجلس التعاون الاقتصادى مجموعة اقتصادية عالمية كبيرة بصورة مستقلة تماما . وأصدق ما يدل على ذلك أن أكثر من ٦٠ ٪ من التبادل التجارى الخارجى لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى يتم فيما بينها .

ويشمل البرنامج الشامل — كما يعرف القارئ — الفترة حتى عـــام ١٩٩٠ . وحسب تقديرات خبراء الاقتصاد السوفييت فان الانتاج الصناعى لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى سيزداد حتى ذلك الوقت حوالى ٥ مرات وعلى هذا فهناك ما يجعلنا نعتقد أن بلدان مجلس التعاون الاقتصـــادى ستصبح خلال الـ ١٥ — ٢٠ عاما القريبة القادمة أكثر المناطق الصناعية تقدما في العالم . وسيفوق نصيبها من الانتاج الصناعى العالمى نصيـــب البلدان الرأسمالية المتقدمة حتى ولو لم تنخفض معدلات نمو البلــــدان الرأسمالية عن معدلات فترة ١٩٥١ — ١٩٧٠ .

(*) كل الارقام تعتمد على احصاءات ١٩٧١ وخلال الفترة اللاحقة زاد الانتاج زيادة كبيرة في كافة الاقطار الاشتراكية .. والمهم هنا اظهار الاتجاه العام .

كيف يجرؤن على التحريض على كفرقاسم

• بقلم : ابن المثلث •

طالعتنا صحيفة « معريب » من ٢-٤ بأغرب تحقيق يقوم به صحفي يمتهـــن الصحافة . ندر ما سمعنا بهذا الـ — مناحم تلمي . لكن لا عجب . فالمراسلون الاسرائيليون يزورون قرانا العربية في المناسبات السيئة ، وحـين يأتون لا يفعلون ذلك لاستجلاء الحقائق ، بـــل للتحريض على العرب .

جاء المدعو مناحم تلمي الى كفرقاسم ووقف على بعد أميال منها . وبحث عن « الحقيقة » فوجدها لدى أحـــد العنصريين المهاويس المدعو حسقيل .

ولست هنا في مجال محاسبة حسقيل هذا على ما تفوه به من كلمات بذيئـــة تقطر حقدا على كل ما هو عربـــي . فذلك أمر غير مستغرب من أمثالـــه . ولكني أود توجيه استنكاري الشديـــد لمعريب ومراسلها ، وكيف سمحـــت بنشر أقوال حسقيل ، وخصوصا تلك الفقرة التي جاء فيها :

« لقد نسى أولئك (يعني أهالـــي كفر قاسم) اكتوبر ١٩٥٦ . واذا لــم يذكروهم به فالامر سيء . انظروا ماذا يفعلون .. انهم يسدون الشــــارع ويحطمون الزجاج ، ويقذفون الحجارة على سيارات اليهود .. الان حجارة ، وغدا قنابل » .

منذ ذلك اليوم الاسود ، يوم المجزرة الرهيبة ، قبل عشرين عاما ، والسلطات تحصى على أهالي كفر قاسم أنفاسهم . وتحاول جهودها كبت كل صـــوت لا ترضى عنه . ولا نريد لاحد ان ينبس ببنت شفة تدين جرائمها . واتخـــذت لذلك حفنة من المأجورين أرضتهـــم غرضوا عنها ، وحسبت وحسبـــوا أن رضاهم هو رضا الجميع .

ولكن الشعب سرعان ما أخذ يفرق بين المصالح الانانية الضيقة والمصلحة العامة الواسعة . وفي هذا العام بلغت الشراهة بادارة أراضي اسرائيـــل أن قررت ، كما هو معروف للجميع ، مصادرة البقية الباقية من أرض كـــان أهالي كفر قاسم ينوون اقامـــة منازل عليها لابنائهم . ولكن صحف البـــلاط تحاشت الحقيقة ولم تقل كلمة حـــق واحدة تثبت فيها أمانة الصحافة .

وكانت الضربة من الشدة بحيث جعلت رجال السلطة في بادئ الامر يقفـــون في طليعة المناضلين من أجـــل الارض والحقوق . وهذا الامـــر أدهـــش الكثيرين . ولكن ما أن حمي الوطيس حتى نكصوا على أعقابهم وعادت حليمة الى عادتها القديمة . وبذلك انهارت اللجنة المحلية للدفاع عـــن الارض ، وتحولت الى اداة لكسر الاضراب . والمجلس المحلي أيضا غير موقفـــه وانحاز ضد الاضراب .

فهل يبارك الناس مصادرة أراضيهم دون كلمة احتجاج ؟ !

الاغبياء والجبناء هم الذيـــــن لا يناضلون عن حقوقهم .

وكي تكسر السلطات شوكة المناضلين قامت ، عشية يوم الاضراب وفي صبيحته ، باعتقال محمد داود طه وحمد اللـــه اسماعيل وعبد الله نمر حمد . وحاول المجلس المحلي اظهار الامور وكأنهـــا عادية تماما . وفجأة تجمع عدد كبير من الشبان أمام المجلس المحلي وبـــدأ الضغط لارغامه على التدخل من أجـــل اطلاق سراح المعتقلين . وفي حوالـــى العاشرة صباحا ، وكان الجمهور قـــد كبر كثيرا ، تحرك صـــوب الارض المحاطة بالاسلاك واقتلع الجمهـــور الغاضب أعمدة السياج المضروبة حول الارض المنوى مصادرتها . وعـــــاد الجمهور الهائج الى دار المجلس حيث ألقوا بالاعمدة أمام الرئيس . ثـــم أخذت المظاهرات تجوب شوارع القرية طيلة ساعات النهار . واقفلـــت الشوارع لمنع الشرطة من الاشتبـــاك مع الناس . لانه ثبت أنه حيث لـــم يظهر رجال الامن لم يعكر شيء صفـــو الامن . وطالب المتظاهرون باستقالة رئيس المجلس المحلي المتخـــاذل . وشعر الشعب كم هو قوي عندمـــا يتحد . وكيف ان سحب الدخان التي غطت سماء كفر قاسم في يوم الارض كانت بمثابة ثوب جديد ارتدته كفر قاسم لاول مرة .

لا تبطلوا شرعية « راكاح »

• بقلم : اهرون جبيع (من قادة حزب العمل الاسرائيلي)

تسهب الصحف الاسرائيلية في الكتابة عن مداولات اضراب الثلاثين من آذار ، وتعالج الدعوة الرجعيـــة الى الغاء علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وقـــد رأينا أن ننقل بعض المقالات التي تتعرض الى هـــذا الموضوع لاطلاع القراء ، وهذا أحدها :

ليس من الضروري ان نكون أصدقاء « راكاح » كي نعترف بان « راكاح » نجحت .. اذ على الرغم من الضغط الثقيل ، وعلى الرغم من التهديـــد بالطرد لم يأت قرابة نصف العمال الى العمل . وليس لزامـــا ان نكون أصدقاء « راكاح » كي نرفض اقتراح أمنون لين وغيره لابطال شرعية «ركاح» .. والاسباب كثيرة ، لكن قسما منها مستجد .

وبوسعنا ان نتعلم من تجاربنا ومن تجارب الآخرين .. ففي ايرلنـــده احداث واضطرابات على الرغم من الحظر المفروض عـــلى « الجيش الجمهوري » . وفي الماضي قامت في اسرائيل جماعة عربية قومية متطرفة هي « الأرض » منعنا قيامها ، وبدلا منها تقوت « راكاح » . واذا منعنـــا « راكاح » فستنتظم جماعة أخرى بالاضافة اليها .. وينشأ عمل سري . وحسب رأي الكثيرين من رجال الامن فان من السهل مراقبة هيئة مشروعة بينما تصعب مراقبة هيئة سرية .

واكثر من ذلك .. ان منع «راكاح» لن يجمّل صورتنا في الخارج . فليس لنا أصدقاء كثيرون ومنع « راكاح » لن يزيدهم . وهناك ايضا مسالة التأثير على اليهود .. فبقاء « راكاح » أو منعهـــا لن يؤثر على الصهيونيين البارزين فالصراع لا يجري عليهم .. اننا نصارع على اولئك الذين يقفون على الجانب والمترددين الصهيونيين ، وحتى اليهود الذين هم صهيونيون سلبيون . فهل منع « راكاح » يقرب أولئك او يبعدهم ؟

والحقيقة ان منع « راكاح » لا يزيل السبب الحقيقي للاضطرابـــات في الناصرة وفي المثلث الصغير وهو وجود حركة قومية عربية ، او كما سمعت من افواه جنود كثيرين : انهم يرموننا بالحجارة لانهم لا يحبوننـــا هناك . أما السؤال الصعب والمصيري فهو : كيف نتبارز مع هذه الحركة التي كما يبدو آخذة في النمو وتزداد قوة بين عرب اسرائيل ايضا ؟ ..

قمنا باعمال ايجابية بالفعل .. وارتفع مستوى حياة عرب اسرائيل .. وانخفض مستوى الموت بين الاطفال ، واصبح التعليم مضمونا للجميع .. وتم ايصال الكهرباء الى قرى عربية كثيرة ، واندفعت الميـــاه فيهـــا بالصنابير .. ولكن اذا أردنا ان نكون مخلصين فلنعترف ان هناك جوانب سلبية في تصرفاتنـــا اذ لم تتصرف تصرفا مقبولا حتى في المجالات التي لا علاقة لها بالامن .

قرأنا قبـــل شهرين تقرير سكرتير بلدية حيفا . ففي حيفا يعيش ٢٦ الف عربي أي ان عددهم اكبر من اليهود الذين يعيشون في الخضيرة .. واكثر العـــرب يسكنون في وادي النسناس وهنـــاك « ما رممنا ولا اصلحنا ، وما زدنـــا الانارة ، ولم نغرس الاشجار ولم نقم حديقة ، ولا نصبنا مقاعد » ، وفي جهاز البلديـــة السابق لم يقبل للعمل في البلديـــة أي عربي . ولا يوجد عدد كاف من المدارس الابتدائية في الاحياء العربية والكثير مـــن التلاميـــذ يتعلمون في المدارس « الدينية » (التبشيرية) .

أما سكان الناصرة العليا فقالوا عن انتصار «راكاح» في الناصرة المجاورة ، عندما حدثت الاضطرابات ، ان أهل الناصرة ناكرو جميل .. ولكنهم قبل نصف سنة سدوا الطريق على يهودي أجّر منزله في الناصرة العليا لعربي . وتوجه المتظاهرون الى رئيس البلدية (العليا) فلم يوبخهم ، ولم يسالهم عن موقفهم لو ان مظاهرات جرت في الولايات المتحدة او في الاتحـــــاد السوفييتي او في الارجنتين احتجاجا على تأجير المساكن لليهود .. لقـــد وجههم رئيس البلدية الى «عميدار» . وفي نفس ذلك الموعد تقريبا .انعقـــد مجلس كرميئيل ليبحث في أمر طلب عربي اقامة مشروع الرخام في حـــدود البلدة .. هذه ثلاثة نماذج من بـــين كثير ، وهي تدل على مـــدى ابتعادنا عن المثل الاعلى الذي وضعه أمامنا بن غوريون في ما كتبه في سنة ١٩٢٧ : « سلوك واحد ممكن في الدولـــــة اليهودية مع سكانها العرب وهو : أن نعاملهم كأنما العرب يهود » .

وعليّ أن اعترف انني لا اعتقد أن تصرفا آخر نقوم به بوسعه أن يغير كثيرا في علاقة عرب اسرائيل مـــــع الدولة . التصرف الآخر مهم لنـــا ولحسنا ولكياننا الذاتي ، ولمتعتنا الدمقراطية ولتربية جيلنا الطالع .. فالعلاقة الحسنة من شأنها ان تخفف التـــوتر ، ولكن ليس في وسعها أن تكبح الشعور القومي . والغريب ان كثيرين يفهمون ذلك عندمـــا يجري الحديث عن عرب المناطق المحتلـــة وينسونه عنـــدما يتكلمون عن عرب اسرائيل .. اذ من نافلة القول ان يقال ان هناك شعبين فلسطينيين .. هناك شعب فلسطيني واحد فقط ، وليس أي فارق نوعي بين عربي من نابلس وعربي من الرامة .. واذا كان ثمة أي فارق فلقد تلاشى منذ حرب الايام الستة .

لقد كانت حرب الايام الستة تحولا

.. وفي السنوات التي سبقتها كنـــا نسير نحو جعل الامور عادية . وبعد ١٥ سنة من قيام الدولة كان يبـــدو ان الاقلية العربية سلمت بالتسوية السياسية ولذا ألغي الحكم العسكري .. وكان عرب اسرائيـــل احرارا في التنقـــل والعمل في كل مكان عرض عليهم أن يعملوا فيه .. ونشأ في العرب وفينا الشعور باننا نسير في اتجاه التعايش . وفجـــاة انفتحت الحدود ، ليس فقط باتجاه حيفـــا وتل ابيب ، بل ايضا باتجاه نابلس وجنين . ومرة أخرى تلاقى الاصدقاء والاقرباء بعد أن بعدت بينهم الشقة .

واظهر عرب اسرائيل بادئ الامر تفوقا . فلقـــد تفاخروا — حسب تقارير الصحف الاسرائيلية — بمستوى حياتهم . فهم لم يكونوا كالآخرين ، فلقد عرفوا موظفين يهود وحكاما ، وكانوا على علم واطلاع بترتيبات دولة اسرائيل وعاداتها .. ولكن عـــرب اسرائيل انتبهوا الى وجود الفئات المتركزة ثقافيا وعلى مستوى اعـــلى وراء الحدود .. فرأوا ان في جنين وفي نابلس ، وليس في الطيبة ، يتمكن العربي من تسنم وظيفة محترمة وذات مسؤولية .

وجرى أمر آخر لم يفهمـــه عرب اسرائيـــل في الماضي ولم يتعمق في وعيهم حتى اليوم : انهم (أي العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة — المترجم) تحولوا من أقليـــة الى قطاع يشكل ٤٠٪ من سكان البلاد وقد تعمق هذا الشعور مع مرور الزمن .. فارض اسرائيل الكاملة ليست محط قلـــوب جانب من اليهود . ومن المعقول ان يتوغل هذا المنطوق : « وحدة الشعب والبلاد » في وعي العرب . ولا اعرف اذا كان ثمة علاقة بين الاحداث في الضفة والاصطدامات في الناصرة . ومن المقبـــول الافتراض ان تنشأ في المستقبل علاقة مثل هذه اذا نشبت هنا وهناك احداث . وليست «راكاح» هي « م. ت. ف. » (تعترف «راكاح» رسميا بدولة اسرائيل ، ووجودها) ، ولكن عناصر اكثر تطرفا تستطيع ان تتسلط على « راكاح » ، فاذا حظرت « راكاح » (وربما اذا لم تحظر) فقد يصبح في وسع العناصر المتطرفة ان تنسق نشاطها على جانبي الخـــط الاخضر .

ولكن فتح الخط الاخضر مكن من وجود حركة على اتجاهيه ليس لليهود فقط بل للعرب ايضا . فقد اتصلنا بمدينة الآباء واتصل العرب باقربائهم . ومنا من استفاد من الصلة . أمـــا بالنسبة للعرب فالمسيرة ابطأ ، ولكن ليس لدينا ما يؤكـــد انها ليست قائمة . فنحن بايدينا زعزعنا الحدود التي كانت قائمـــة وتعترف بها أمم العالم ، وهناك نية ، كما هو معلوم ، لتحريكهـــا الى الشمال والجنوب والشرق . ومن يحرك الحدود انما يلعب بالنار . ومن منا يضمن ان لا تقوم (في البلاد وفي العالم) عناصر تطالب تحريك الحدود نحو الغرب ، أي تضع موضع الشك اسرائيليـــة الجليل الذي لا توجد فيه اكثريـــة يهودية ؟

ولنعد الى نقطة الاصل والى الحركة القومية الفلسطينية .. يمكن لاقلية ليست كبيرة ان تسلم بمصيرهـــا السياسي اذا توصلت العنـــاصر الخارجية الى اتفاق . واثبت ذلك الايطاليون في فرنسا والالمان في ايطاليا بل وعرب اسرائيل قبل ١٩٦٧ .. حتى ذلك التاريخ كانت مسالـــة الحدود تبدو سارية ومعقولة و « يوم الخلاص » يأتي مع مجيء المسيح .. ولكن من المشكوك فيه أن تسلم أقلية قومية لمدة طويلة بمصيرها بينما تـــرى بأم عينها امكانية واقعيـــة للتحرر السريـــع ، ويتزايد الشك اكثر في تسليم الاقلية بمصيرها عندما تشكل ٤٠٪ من الاهلـــين حتى ولو كان في جيبها جواز سفر اخضر وليس أزرق .

حدود الاردن حدود حسنة للامن الخارجي ، ولكنها سيئة للغاية من وجهة نظر المنعة الداخلية .

السجناء السياسيون يعلنون الاضراب في « يـــوم الأرض »

كفر يونا — أعلن السجنـــــاء السياسيون في كفر يونا الاضـــراب تضامنا مع اضراب يوم الارض .

وتفيد أخبار سجـــن الرملة ان السجناء السياسيين لبوا دعـــوة المطران كبوشي والامام أبو طير فأعلنوا الاضراب في « يوم الارض » ، لمدة ٢٤ ساعة ، فانقطعوا عن الطعام والعمل .

أما حالة المطران كبوشي فقـــد ازدادت سوءا وهبط وزنـــه من ٨٩ كيلوغراما الى ٦٨ . ولا يزال يواصل اضرابه عن الطعام ، وعلى الرغم من ذلك فالسلطات لم تحسن أوضـــاع سجنه ولا معاملتها . فقد نشـــرت الصحف خبرا عن الاعتداء على سيادته في ١٦—٣—٧٦ بضخ الحليب الـــى معدته بالقوة ، الامر الذي سبب لـــه الرضوض والخدوش في أجـــزاء

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

نضـال البـدو دفـاعـًا عـن اراضيهـم ووطنهـم

• بقلم : هانس ليبرخت •

اليوم يوم سبت خمسين . وأمـــام خيمة العقبي ، القريبة من طريـــق بئر السبع — عراد ، انتصبت خيمـــة طويلة تجمع فيها — حسب تقاليـــد الصحراء — المئات من البدو ممـــن جاؤوا ليمثلوا قبائلهم وحمائلهم المنتشرة في النقب ، تلبية لدعوة ١٤ من مشايخ القبائل ورؤسائها لترفع صوتها في وجه محاولة سلب البدو ١٦٥ مليون دونـــم من الاراضي التي يقيمون عليهـــا ويعتاشون منها .

ويبلغ تعداد البدو في اسرائيـــل خمسين الف نسمة . ومنـــذ سنوات بعيدة وهم يقيمون على تلك الاراضـي التي يراد سلبها منهم .

جلسنا في مضرب حمولة ابن بريك . وجلس رئيس الحمولة وهو شـــاب منتصب القامة يرتدي عباءة ســـوداء وحزاما عريضا على خاصرته ، ليحدثنا عن تاريخ السلب الذي يبدأ من عـــام ١٩٤٨ .

ورئيس الحمولة جابر بن بريـــك تزوج من امرأتين وله ٢٢ ولـــدا . وبسبب الجفاف يرعى قطيع ضـــان بالقرب من الرملة ، ويعود في أواخر الاسبوع الى بيته بين بئر السبـــع والخليل الى الجنوب قليلا من الخـــط الاخضر . أما الحنطة في الحقـــول المحيطة فلم تنم في هذه السنة :

« اننا لاجئون في وطننا سلبـــت أراضينا ونقيم على أرض ليســـت أرضنا . فلقد ضمنا الارض من أشخاص ليسوا أصحابها بينمـــا أصحابهـــا الحقيقيون ما زالوا أحياء ولكنهـــم لاجئون في أوطانهم أو .. خــــارج أوطانهم .

« والان يريدون أن يسلبونا الارض ثانية ويطردونا .

« بعد قيام الدولة في سنـــة ١٩٤٨ حصل المشايخ على تصريح خطي مـــن بن غوريون يعترف فيه بملكية البـــدو على الارض التي في أيديهم منذ أجيـــال متباعدة ، ويتعهد بحقهم في المحافظـــة على تقاليدهم المتوارثة .

« ولكن ، ولما تمض شهور ، جـــاء ضباط من الجيش وقالوا : نريد أن نقيم في المكان قاعدة عسكرية (كما حـــدث في كل مكان سلبت أراضيه) وزعموا أن جنودا شبانا وشابات سيوجدون في المكان . وقالوا : لديكم أنتم بنــــات شابات وستحدث مشاكل . وسيحدث ما يعرقل عليكم المحافظة على تقاليدكم . خير أن تتزحزحوا قليلا عن هذا المكان . وبعد مدة معينة ، وعندما نصبح في غنى عن المكان تستطيعون الرجوع اليه .

« تزحزحنا ... فصرنا لاجئين .. » .

وعلى أرض حمولتنا قام كيبوتـــس مشمار هنيجب . وحصل البدو عـــلى أرض اخرى — وفي عقد التضمين الذين يجب أن يجدد كل نصف سنة يلزم البدو بدفع بدل التضمين الى ادارة أراضي اسرائيل . أما أصحاب الارض التـــي ضمنت فاعلنوا « غائبين » وتقيـــم حمولتهم مثل حمولة البريك على أرض ضمنوها بنفس الشروط ، وبعدمـــا تزحزحوا قليلا ولفترة قصيرة .. ونفس الشيء حدث مع أصحاب هـــذه الارض وتلك . بعضهم خارج حدود اسرائيل ، وبعضهم على أراضي غيرهم ويدفعـــون رسومها الى ادارة أراضي اسرائيل .

ويحدثني بعضهم هناك عن اجتمـــاع اشترك فيه شموئيل توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، قبل ٢١ سنة — أي في سنة ١٩٥٥ . وقال البدو يومها : تتحدثون عن هجرة ناس من خارج البلاد ، من جميع انحـــاء

وعلى جيراننا ويطردوهم ويطردونا » .. وبقيت الحمولـــة في الارض التي اقامت عليها منذ أكثر من عشريـــن سنة . الحمولة التي تتكون من سبع عائلات يبلغ تعدادها أكثر من مئـــة شخص . ويتعلم قسم من التلاميذ في مدرسة قائمة منذ سنـــوات عديدة ، ولم يعد فيها متسع لمزيد من التلاميذ ، لذلك يضطر قسم منهم الى الذهـــاب الى مدرسة تبعد سبع كيلومتـــرات .. أي يقطعون ١٤ كيلومترا كل يوم .. ويستيقظون في الخامسة صباحـــا ويذهبون الى المدرسة ... والطريق في الشتاء أكثر خطرا منها في الايـــام

في حملة التحريض والاضراب التـــي ينظمونها .

حـــذار ... زارعو التفرقـــة نشيطون

انتقد منظمو الاجتماع ذلك . ولكنهم للاسف الشديـــد ساروا وراء زارعي التفرقة المحترفين القدماء ، الذيـــن يجيدون الكلام بديماغوغية وبلســـان أملس .. ويخدمون بذلك الحكام .

وممـــا يؤسف له ان منظمـــي الاجتماع ، ونوري العقبي أولهـــم ،



التلاميذ البدو يسافرون الى مدارسهم البعيدة على ظهور الحمير ..

العالم وتعطونهم كل الحقوق . لا بأس أعطوهم . ولكن ما بصددنا . اننـــا مقيمون هنا في وطننا ، ولنـــا حقوق . فنحن نقيم على أراضي ملكيتنا عليهـــا تعود الى أيام ابراهيم الخليـــــل . واستعاد محدثي جواب طوليدانو على وجه التقريب :

ماذا تريدون . انتم عرب مقيمـــون هنا . وهناك عرب في الخـــــارج . مصيركم كمصيرهم . وعندما نعيـــــد دونما الى لاجئ في سوريا أو في لبنان أو الاردن أو ليبيا أو أي مكان آخـــر نعيد لكم أراضيكم .

وقبل عامين أراد رئيس الحمولة أن يضمن للحمولة ٤٠٠ دونم أخـــرى . فلقد ازداد تعداد الحمولة ولا بد مـــن زيادة مساحة الارض الزراعيـــــة والمرعى . وفي ادارة أراضي اسرائيل قالوا لشيوخ الحمولة : تفضلوا .. هناك أرض ... وعندما ذهبوا ليروا الارض المقترحة لشد ما كان استغرابهم عندما وجدوا على الارض حمولـــــة أخرى . والانكى من ذلـــك ان ادارة أراضي اسرائيل في بئر السبع قالـــت لهم عندما راجعوها : هؤلاء يجب أن ينتقلوا الى مكان آخر . فاذا لـــــم ينتقلوا اطردوهم .. ترى نسيتم كيف تضربون ؟ . .. لقد أرادوا أن يسفك الاخوة دماء اخوتهم ، « ليضحكوا علينا

الاخرى .

مقاومـــة السلـــب

أما مطالب البدو التي وضعوهـــا نصب أعينهم في نضالهم كما عرضهـــا السيد نوري العقبي نجل الشيـــــخ العقبي امام المجتمعين في ٢٧—٣ فهي تتلخص في مطالبة السلطات برفع أيديها عن أراضي النقب العربية وبوقـــــف الاجراءات القضائية وأوامر هــــــدم البيوت وتسوية قضية التعويضات عن الاراضي المصادرة لاغراض الامـــــن والتطوير باعطاء أراضي مقابلها .

ولقد وقع على هذه المطالب ٢٢ من مشايخ البدو ورؤساء القبائل ويؤيدهم فيها الجيل الطالع من البدو . أمـــا الشيوخ من أبناء الجيل القديم ولا سيما الاغنياء منهم فعليهم مآخذ ، ولكن لماذا لم يأت الشيوخ الذين وقعوا عـــلى هذه المطالب باستثناء واحد ؟

لقد دعا حاكم اللواء يتسحـــــق فرديمون الشيوخ واحدا واحدا الـــى مكتبه و « أوضح » لهم بلغة التهديـــد الصارخ انهم ان اشتركوا في الاجتماع فستنظر الحكومة الى الامر كأنه تهديد لامن الدولة . وسيتحملون تبعيـــــة المسؤولية وستتخذ معهـــــم الاجراءات . وزاد : كل من يشتـــرك في الاجتماع سيحسب متعاونا مـــع أعداء الدولة ورجال « ركح » وشريكا

انصاعوا لاقتراح من جماعة «موكيد» ألا وهو فصل نضالهم عن نضال عرب الجليل والمثلث . كأنما يمكن التفريـــق بين ضحايا « احتلال الارض » في شمال البلاد وجنوبها . وكأنما لجماعـــــة « ركح » أهداف غير الوقـــوف الـــى جانب ضحايا هذه السياسة وغـــير النضال الموحد المشترك .

فلقد كانت لداعية معاد للشيوعيـــة ومفرق صفوف عريق محترف الوقاحة ليقول : أحسنتم لانكم لم تذهبـــوا مضللين وراء منظمي « يوم الارض » . ليست أهداف « ركح » الا التحريض على الدولة والاضرار بها !!

ولكن كان بين الحضور من قاطعــه بقوله : اننا لا نرى فرقا بين أهـــداف هذا الاجتماع وأهداف يوم الارض في ٣٠ آذار .

وكان هناك من حاول منع الشبـــان أعضاء الحزب الشيوعي من الوصول الى الاجتماع ، حتى بوساطة حاجـــز أقامته الشرطة في أول الطريـــق الى عراد ، ومع ذلك وصلوا بسبل أخرى الى الاجتماع وقابلهم العديد مـــــن الحاضرين بالتحية والترحـــــاب وشاركوهم في توزيع المنشور الـــداعي الى وحدة الصف في النضال ضد سلـــب الشعب العربي أراضيـــــه والى

الاشتراك في اضراب ٣٠ آذار .

انهم على حق فالسلب العنصـــري ينشب براثنه في كل عربي فلاحــــا وعاملا جليليا أو من النقب ، مسلمـــا أو مسيحيا أو درزيا ... على جلـــد كل واحد منهم منه آثار .

بلـــوغ الحـــق عن طريـــق الوحدة فقط

ومن الامور الحسنة في هذا الاجتماع اشتراك بعض اليهود ، ومنهم مـــن تكلم في صلب الموضوع مثل يوســـف أجاسي الذي قال : «نضالكم ليس في سبيل الارض فقط بل لاجل الانســـان أيضا . لذلك فنضالكم ليس نضـــال البدو . انه نضال عام لاجل الارض والعدالة . وهو ليس نضال العرب ، انه نضال هام لنا كلنا . فاذا استطاع حاكم اللواء أن يخيف اليوم شيخـــا بدويا ، فمن شأنه أن يخيف في غـــد شيخا يهوديا . ولذلك يهمني كيهـــودي أن يصل الشيخ العربي الى وضع يجب ألا يخاف فيه فلا يخاف حاكم اللواء » .

وتكلم غيره من اليهود . وانتقد عدد من المشتركين في الاجتماع الشيـــوخ الذين يبيعون القضية العادلـــــة للسلطات ، ويمـــــدون اليد لزارعي التفرقـــــة . وكان بينهم من اقتبس عبارات من المنشور الذي وزعـــــه الشيوعيون .

ولدى اختتام الاجتماع تحدثـــت مع بعض المشتركين فقالوا : لن يحـــل العدل الا اذا كافحنا معـــا . أما اذا تفرقنا فبوسع السلطات أن تحطم كـــل واحد على حدة . علمنا الماضي درسا ومن أخطاء الكبار عبرا . وسنعمل كل شيء لاجل الوحدة والنضال المشترك . فالعدل بحلوله يجلب الخير للجميع ، لعرب الجليل والمثلث والنقـــب ، في المدينة والقرية ، وللعامل والفـــلاح واليهود . واذا لم يحل العدل فلن يحل الا الدمار علينا وعلى اليهود . علينـــا اذن ان نبذل كل جهد كيلا تحل أيـــة كارثة .

مجلس الامن يشـــدد العقوبات الاقتصادية على روديسيـــا

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — قرر مجلس الامن الدولي بالاجمـــاع ، مساء الثلاثاء الماضي ، تشديد العقوبات الاقتصادية التي سبق وفرضها منذ عام ١٩٦٨ على النظام العنصـــري في روديسيا . ويحظر القرار على شركات التأمين الدولية التعامل مع شركـــات الاستيراد والتصدير الروديسية أو تأمين أعمال أية شركة أجنبية تتعامل مـــع النظام العنصري في روديسيا . كمـــا يحظر على شركات الفنادق وشركـــات تأجير السيارات وغيرها العمـــل في روديسيا وفتح فروع لها فيها .

«يوم الأرض» في عكا

بقلم : محمود بوشنب

في الاجتماع الذي عقده رئيس بلدية عكا بهدف افشال الاضراب هدد وتوعد بالاعتقالات وتسويء العلاقات بين اليهود والعرب ، واقترح على وجوه عكا المدعوين ، اصدار منشور باسمهم في عكا القديمة يتلفز ويذاع وينشر في صحف واذاعة صاحبة الجلالة الحكومة ......

والحضور ، ربما حضر اكثرهم الاجتماع مرغما ، لم يتفوهوا بكلمة ، اما الممثلون الشيوعيون في بلدية عكا الذين حضروا بدون دعوة فقالوا كلمتهم وخرجوا بشكل تظاهري ولحق بهم الكثيرون .

وكان قد تصدر « سواد الوجه » ...... حسين فارس حصان البلدية الجديد ، ومثله عبد الله حمزة والاحصنة القديمة الهرشة مثل محمد شعبان وخليل منصور ، فحرضوا على الحزب الشيوعي ما شاؤوا ووقفوا ضد الاضراب بنفس الحجج التي رددها رئيس بلدية عكا . ولتغطية موقفهم المتواطىء مع رئيس البلدية والسلطة (وعلى فكرة جميعهم موظفون) فقد قال بعضهم انه ضد المصادرة وضد الاضراب معا ...

هؤلاء هم « الوجوه » .. وباسمهم صدرت في اليوم التالي وريقة صفراء على ورق اصفر ووزعها عميل « اصفر » من موظفي البلدية وحملة المسدسات ...

واستفزت الورقة الصفراء هذه شعور الشباب العكي ... فتقدم احدهم من الموزع « الاصفر » ... « اعطني ... اوزع ... » فاعطاه رزمة ... فما كان من الشاب الا ان مزقها جميعها اربا على مرأى منه .. واستنجد العميل بالشرطة التي سالت الشاب ... فاجاب ... لقد طلبت منه اذنا وقلت له هات « أمزع » ... فأعطاني و « مزعت » ...

صادفني شاب في السوق يحمل الوريقة الصفراء ويغلي غضبا ... « من هؤلاء الوجوه الذين لم يتجراوا على كتابة أسمائهم ..؟ » فذكرت له الاسماء الاربعة .. فقال « ... هؤلاء اقفية » ومزق المنشور وداس عليه .

وسألني طالب ... « أليس « الحكومة » بين هؤلاء الوجوه ..؟ » وسألته : من الحكومة ...؟ قال : « الاستاذ حسن فارس » .. قلت بلى ... فقال الشاب ... « اني حزرت ... فالطلاب في المدرسة ينادونه بدل يا استاذ ... يا حكومة ... »

شباب غاضب تطوعوا بعد هذا لتوزيع منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، والذي يدعو الى الاضراب ... وعلم البوليس بالامر فارسل زبانيته يفتشون عمن يوزع .. وفي منتصف السوق التقت الشرطة بالذي يوزع الوريقة الصفراء فصفعوه على وجهه .. قبل ان يعرفوا جلية الامر .

وهكذا قبض الاجير اجرة قبل ان يجف عرقه ...

ابنتي ... بنت التاسعة قالت « ... ابي اذا حبسوك فاني ساوزع المناشير بدلا منك وليحبسوني اذا شاؤوا ... فاني لا اخشاهم ... »

وابن اخي الذي لا يزيد عمره عن اربع سنوات قال .... « عمي ... عمي ... اذا اخذوا الارض فعلى ماذا سنمشي ... ؟ ..لن ندعهم ياخذوها ... » .

شعبنا يكافح فيه الرجال والنساء والاطفال ... وحتى الاحجار والاشجار تشاركه في الكفاح .

وحدثني عامل يعمل في ورشة بمفراتس ... ان صاحب العمل جمع العمال المسيحيين وقال لهم ... « المسلمون يقتلون اخوتكم في لبنان ... وانتم هنا تؤيدون اضرابهم ...؟ » ... لم يبصق العمال في وجهه ... ولكن احدهم ... قال له ... « لقد سرقتم أرضنا وشردتم شعبنا ... ولم يبق الا ان نترككم تشلحونا الكلاسين ... وانت الان ... تأتي لتلعب على المشاعر الطائفية ... » ولم ييأس المهووس . ولاغراء العمال قال : « ... سأسجل لكل من يعمل يوم الثلاثاء يومين بدلا من يوم واحد واعطيه زجاجة ويسكي ... » ... فما كان من العمال الا ان جلسوا دفعة واحدة ... اننا مضربون منذ الان ... لا نريد نقودك ولا زجاجات الويسكي ...

وسفينة أرسلت « لسبب معروف » ... الى شواطىء عكا ونزل منها نفر يقولون : ان هذه احدث السفن لاكتشاف تجمعات السمك ... وطلبوا من الصيادين يوم ٧٦/٣/٢٠ ان يكونوا على استعداد لدى اول اشارة من السفينة لتدلهم على السمك ...

وراحت السفينة وعادت ... عدة مرات واعطت اشارات عدة مرات ... وصيادو عكا لم يأكلوا الطعم ... واحد الصيادين قال لي .... « لم يصادروا الارض فقط ... بل صادروا البحر من العرب ... فهناك عدة مواقع في البحر محظور علينا نحن العرب دخولها ... اننا مضربون ... »

ولتهديد الطلاب في المدارس ، عقدوا للجنة الطلاب اجتماعا حاولوا فيه ارهاب الطلاب ... وهذه المرة استعملوا الاسلوب « الديموقراطي في التهديد » ... طلبوا تصويتا علنيا ... من مع الاضراب ومن ضده ... حتى لا يتجرأ الطلاب على الوقوف جهارا ... ولكن .. كانت نتيجة التصويت رغم هذا ان الاكثرية الساحقة من الطلاب ... مع الاضراب ... ففقد المدير ومن فوقه صوابهم ... واما نائب المدير فلم يعد له الصواب بعد ..

وفي يوم الثلاثين ... « يوم الارض » ... اضربت البلد ... الطلاب والتجار والعمال ... وسيظل هذا اليوم مشهودا في تاريخ شعبنا ... ففيه انطلق الهتاف مزمجرا من آلاف الحناجر ... بل من عشرات الوف الحناجر « بالروح بالدم نفديك يا جليل » ... وهذا الثمن المؤلم الذي دفعه شعبنا دفاعا عن أرضه وكرامته وبقائه في وطنه ... قد رفعت قضيته الى السمال الاعلى ...

ولا نضال بدون تضحية ...

وضحايانا ستبقى مشعلا من نار ونور يؤرق المنصرين ويوقد جذوة الكفاح المقدس في شعبنا .

لا فرق لدى وزارة الشؤون الاجتماعية بين ٤ و ١٠ و ١٢ .. أو غيرها !

كفر ياسيف — لمراسلنا — نماذج طلبات المساعدة من الشؤون الاجتماعية لتلاميذ المدارس للسنة الدراسية الحالية ٧٥—٧٦ عجيبة غريبة ! فالذي يستأهل المساعدة هو التلميذ الذي لا يزيد دخل عائلته الشهري عن ١٢٥٠ ليرة — (ألف ومائتين وخمسين ليرة) !

والسؤال الذي تتجاهله وزارة الشؤون — والحكومة المفلسة — هو : الا يوجد فرق بين عائلة عدد أنفارها ٤ وعائلة عدد أنفارها ٨ أو ١٠ أو ١٢ نفرا ، ولها نفس الدخل الشهري ؟!

والسؤال الثاني : لماذا أجرت الوزارة هذا التغيير في النموذج عما كان في سنوات سبقت ، حيث كان يؤخذ بعين الاعتبار عدد أنفار العائلة وكم معدل الدخل الشهري بالنسبة للفرد ؟ !

هل تقليص الميزانيات الخاصة بالصرف على الشؤون والخدمات المدنية الاخرى للمواطنين يقتضي التلاعب ؟! أم أن هذا التلاعب مقتصر على المواطنين العرب ؟ !

زيادة علاوة الغلاء ١٠٪ ابتداء من نيسان

تل أبيب — لمراسلنا — وقعت الهستدروت ولجنة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية اتفاقية ، يوم الاربعاء الماضي ، تقضي بدفع علاوة غلاء للاجيرين بمعدل ١٠.٤١٪ اعتبارا من شهر نيسان الحالي .

وسيستفيد صاحب راتب ...٤ ليرة شهريا أو ١٦٠. ليرة يوميا من هذه الزيادة . وستخضع الزيادة لضريبة الدخل .

وجدير بالذكر ان هذه الزيادة لا تمثل الا ٧٠٪ من الزيادة في جدول الغلاء حسب الاتفاق الذي توصلت اليه الهستدروت ولجنة التنسيق المذكورة والحكومة .

كيبوتس « هرئيل » يشجب مصادرة الاراضي

حيفا — تلقت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية برقية من كيبوتس « هرئيل » ، يعرب فيها أعضاء الكيبوتس عن استنكارهم مصادرة الاراضي العربية وتاييدهم النضال العادل الذي يقوم به العرب دفاعا عن أراضيهم .

رسائل القراء

توجهت الى مدينة جنين لشراء بعض الحاجيات لدكاني الكائن في أم الفحم . وحين كنت في طريقي عائدا الى محطة الباصات لأسافر الى القرية ، وكنت أحمل بين يدي صندوق بندورة ، لم أشعر الا وجندي اسرائيلي ينهال علي بالضرب بشكل وحشي ودون ذنب اقترفته . سألت عن سبب ضربي . فكان الجواب زيادة الضرب . وبعد أن تركني توجهت الى مركز الشرطة في المدينة لاقدم شكوى ضد المعتدي . وهناك طلبوا مني تقريرا طبيا . فذهبت الى طبيب واحضرت التقرير المطلوب . فرفضوا التقرير بدعوى انه مكتوب باللغة الانجليزية .

وحين استغربت تلك المعاملة قال لي المسؤول ، واسمه صبان ، انه واجه الحاكم العسكري بشأني فقال ان علي ان أحمد الله لانهم لم يقتلوني .

ولم يبق أمامي ، والحالة هذه ، الا أن أشكو أمري الى الرأي العام من على صفحات جريدتكم الموقرة .

محمد حمد اغبارية
أم الفحم

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* نعمان يوسف نعامنة وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة

* حسين محمود حصري وفاطمة فريد بالمولود **مهدي** .

— أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— خلية الفتيات في ام الفحم

أصحاب العمل العنصريون يرفضون إعادة المفصولين وعود قادة الهستدروت عرقوبية

حيفا — لمراسلنا — لا يزال عدد من أصحاب العمل العنصريين يرفضون اعادة العمال العرب الذين فصلوهم من العمل اعتباطا بسبب اضرابهم في يوم الارض .

فشركة « ميني فيليس » ترفض ارجاع ٢٥ عاملا عربيا ومديرهم ، بسبب تغيبهم عن العمل في « يوم الارض » . كما يصر هؤلاء العنصريون على عدم دفع تعويضات للعمال المفصولين ، وكان لا قوانين عمل ولا يحزنون .

كذلك يصر كيبوتس رمات دافيد على فصل خمسة عمال عرب ، بينهم عضو مجلس عمال الناصرة محمد خليل سليمان .

ورغم أن يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام كان أعلن ، قبل الاضراب وبعده ، أن الهستدروت لن تسحب حمايتها عن العمال المضربين اذا فصلوا من العمل ، الا أن المسؤولين في الهستدروت لا يبدون اهتماما باعادة هؤلاء العمال المفصولين الى أعمالهم . وقد بز الجميع في اظهار العداء للعمال العرب المضربين في يوم الارض مولك سكرتير مجلس عمال حيفا ، الذي يستمد منه أصحاب العمل التشجيع في فصلهم التعسفي عمالهم العرب لمجرد الانتقام .

هذا وقد تطوع عدد من المحامين الدمقراطيين للدفاع عن العمال المفصولين ، ورفع قضايا أمام محاكم العمل وطرق جميع الابواب .

واتصل بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بيروحام ميشل وطلب اليه تنفيذ وعده بأن تقف الهستدروت الى جانب العمال العرب المفصولين .



يافا — لمراسلنا — لا ينخدعن أحد بالاعوان الثلاثة من عرب يافا الذين ظهروا على شاشة التلفزيون مؤيدين لما اسموه برنامج تطوير الجليل ومستنكرين الاضراب . فالجميع هنا يعرفون انهم لا يمثلون سوى أسيادهم الذين انطقوهم .

وقد أضرب معظم عرب يافا في يوم الارض . وأقفلت الحوانيت . واقفرت محطة غزة ، حيث يتجمع عادة عمال القطاع ، تماما . اذ تضامن عمال القطاع مع المضربين دفاعا عن الارض فلم يحضروا للعمل .

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، عشية يوم الارض ، الرفيقين مصطفى سيف وحسين علي ، حين كانا يوزعان نشرة تدعو الى الاضراب .

الشرطة تضرب عاملين من القطاع

غدت مهاجمة أمكنة نوم العمال العرب من قطاع غزة تسلية روتينية لشرطة المدينة . تظهر فيها تصرفا عنصريا مقيتا .

ففي مساء يوم الجمعة ٢—٤ ، قبيل منتصف الليل ، داهمت ثلة من رجال الحرس المدني قوامها ٨ أفراد مخزن الخشب الذي يعمل فيه أحمد يوسف جزر ووليد الجرجاوي من قطاع غزة ، وينامان فيه أيضا . تسلق الحرس السور وقفزوا الى الداخل ، وجروا العاملين تحت الضرب الى أقرب مركز شرطة . وفي الطريق ، حسب اقوال العاملين ، تشاور الحرس فيما بينهم حول أخذ العاملين الى واد قريب للتخلص منهما . الا أن صراخ العاملين أفشل المؤامرة . وفي مركز الشرطة تعرض العاملان للمزيد من الضرب .



من صور العدوان البوليسي في « يوم الأرض »

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقيم أحداث يوم الارض وتعد لاول أيار

عكا — لمراسلنا — استمع الاجتماع الموسع الدوري للجنة منطقة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ، الى تقريرين الاول من الرفيق توفيق طوبي عن المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، والثاني من الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، عن تقييم أحداث يوم الارض والاعدادات لعيد العمال العالمي في الاول من أيار .

ووقف الحضور دقيقة حدادا على أرواح شهداء يوم الارض .

ودار نقاش تحلى بالايجاز والشعور بالمسؤولية . وأجمل الرفيقان توفيق طوبي وجمال موسى النقاش واتخذت القرارات المناسبة .

وانتهى الاجتماع الذي ترأسه الرفيق الدكتور أنور عوض بنشيد الاممية .

بوليس في حيفا يتابع ما ابتدأه في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — بينما كان الرفيقان زياد حسين ويوسف عطوان من دير حنا في طريقهما الى محطة تاكسيات عسفيا في حيفا ، مساء يوم الخميس الماضي ، شاهدهما شرطي من الذين اشتركوا في الهجوم الاستفزازي على أهالي دير حنا في يوم الارض ، وعرفهما . فاستنفر شرطيين آخرين ، ولاحقوهما في الشوارع حتى أمسكوا بهما . وراحوا ينهالون عليهما بالضرب دون ادنى مبرر . وأخذوهما الى مركز الشرطة حيث وجهوا لهما المزيد من الشتائم والضرب . وبعد ذلك أطلقوا سراحهما دون كفالة أو اتهام .

وهكذا فنتيجة للتثقيف العنصري والتوجيه الشوفيني ، غان بعض أفراد وجهاز القمع لا ينتظرون تعليمات من فوق للتنكيل بالعرب ، بل يبادرون بانفسهم ، عارفين أن تجاوزهم حدود القانون ازاء العرب لا يلقى معارضة بل رضا رؤسائهم .

بركا الدرزية كاخواتها العربيات في « يوم الارض »

بركا — لمراسلنا — رغم مختلف الضغوط الرسمية والهستدروتية لابعاد بركا عن اخواتها العربيات في « يوم الارض » وعزلها ، ودق اسفين بين طوائف الشعب العربي ، لم تتخلف بركا عن الوقوف في طليعة القرى العربية في ذلك اليوم المشهود .

وقد أضرب عمال مصنع قضماني جميعا . كما أضرب عمال مصنع الباطون في بركا . ولبى تلاميذ المدارس نداء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي وأضربوا عن الدراسة .

وأصدرت لجنة الدفاع المحلية بيانا استنكرت فيه العدوان الوحشي على سخنين وعرابة ودير حنا والناصرة وكفر كنا وقرى المثلث وغيرها . ورفعت التعازي الى ذوي الشهداء والشعب عموما ، وطالبت بوقف المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في العدوان البوليسي على الشعب .

جبهة وحدة شفاعمرو : لن نساهم في غسل الجريمة

شفاعمرو — لمراسلنا — لا تزال على أشدها الحملة الشعبية لاقصاء رؤساء السلطات المحلية العربية الذين اتخذوا مواقف مشينة من كفاح شعبهم ضد مشاريع مصادرة الاراضي .

ففي حين انسحبت الكتلة الشيوعية من الائتلاف في مجلس الطيبة المحلي ، وقدم سبعة أعضاء من مجلس طمرة المحلي اقتراحا بنزع الثقة من رئيس المجلس ، أصدرت جبهة وحدة شفاعمرو بيانا أعلنت فيه رفضها الاشتراك في جلسة المجلس البلدي التي دعيت اليها يوم أمس ، لبحث الميزانية .

واتهمت رئيس البلدية بتجاهل مساهمته المباشرة في التغطية على المجزرة في يوم الارض وباهتمامه بالظهور على شاشة التلفزيون مستفزا مشاعر شعبه ، ومستهينا بقرار المجلس البلدي نفسه الذي قرر في ٢٤ آذار ، عشية اجتماع الرؤساء في شفاعمرو ، تأييد الاضراب باكثرية ستة أعضاء ضد أربعة كان هو أحدهم .

وجاء في البيان : « ان شفاعمرو لن تسهم في غسل الجريمة . فقد وقفت دائما بكرامة وبصلابة ضد كل أشكال الاضطهاد والتمييز . وبلدية شفاعمرو وقفت ، منذ قيام الدولة ، حيث كان الارهاب على أشده ، موقفا يتصف بالاباء والشرف .

لقد وصل الوعي بجماهيرنا الى درجة تقرر أمرها بنفسها فلا مكان لشعار « أنا البلدية والبلدية أنا » كما يتوهم البعض » .

ودعا البيان أعضاء البلدية الى استخلاص النتائج الصحيحة .

وجاءنا من شفاعمرو ان مجلس عمال شفاعمرو عقد جلسة يوم الجمعة الماضي واتخذ بالاجماع قرارا بالمطالبة باعادة العمال المفصولين بسبب الاضراب في يوم الارض الى أعمالهم ، وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

الاطباء العرب عالجوا مجانا في يوم الارض

عكا — لمراسلنا — عقد الاطباء العرب في منطقة عكا اجتماعا في بيت الدكتور أسامة خوري ، عشية يوم الارض ، حضره نحو ٣٠ طبيبا .

وكان أحد قرارات الاجتماع التجاوب مع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بالاضراب في يوم الارض واقفال عياداتهم ووضع انفسهم تحت تصرف المرضى ومعالجتهم في بيوتهم مجانا في ذلك اليوم .

وبالفعل تقيد الاطباء بقرارهم ونفذوه بشرف .

شركة « غريسكو » تحاول الانتقام من أهالي الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — أعادت شركة تصدير الخضروات « غريسكو » ، يوم الثلاثاء الماضي ، أكثر من ٣٠٠ ألف صندوق معبأ بالتوت الارضي ، الى أصحابها المزارعين من الطيرة وقلنسوة بدعوى أنها غير صالحة للتصدير !

وتجمعت سيارات النقل في مركز القرية فسدت الشوارع . وقال السواقون ان موظفي الشركة كانوا يأمرون باعادة الصناديق حتى دون فحصها .

واتصل المزارعون بالشركة فلم تبد كبير اهتمام في أول الامر . فسافروا الى محطة الفحص وقابلوا المسؤولين ، واتصلوا بعضو الكنيست توفيق طوبي وطلبوا اليه التدخل لدى وزير الزراعة .

وفي النهاية أثمرت جهود الفلاحين وحملت شركة « غريسكو » على تبديل طاقم المشرفين على فحص التوت واعادة التوت المرفوض الى الفحص وشحنه الى الخارج .

ان فلاحي الطيرة يرفضون أن تكون أرزاقهم رهنا بأهواء هذا الموظف أو ذاك من العنصريين الذين يريدون بتصرفهم هذا معاقبة شعب باكمله لا مجرد الانتقام من أفراد معينين .

سبعة أعضاء في مجلس الطيبة قرروا اسقاط الرئيس الحالي

الطيبة — لمراسلنا — نتيجة للموقف المتخاذل الذي وقفه رئيس مجلس محلي الطيبة ، عبد الرحيم حاج يحيى ، والذي لم يتجاوب مع مصلحة جماهير الطيبة والجماهير العربية في يوم الاضراب ، وبعد اعلان انسحاب الكتلة الشيوعية من الائتلاف ، طلب سبعة أعضاء في المجلس المحلي ، ومنهم العضو الشيوعي عقد جلسة لاسقاط الرئيس .

وقد أرسل اولئك الاعضاء نسخة عن هذا الطلب الى حاكم اللواء .

في محاكم الاحتلال

طاحونة المحاكم العسكرية تواصل الطحن !

الرملة — تواصل محكمة اللد العسكرية محاكمة ابتسام غرايبة الطالبة في دار المعلمات في رام الله بتهمة الانتساب الى الجبهة الدمقراطية ، ونظرت المحكمة يوم الخميس الماضي في قضيتها مع المهندس الزراعي صقر الياس نزال .

هذا وزار المحامي وليد الفاهوم سجن نفي ترتسا للنساء وقابل المتهمة المذكورة وسونيا النمر التي حكم عليها بالسجن ثلاث سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية .

كما قابل واجدة عباس التي أسندت اليها السلطات تهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وقيامها بتوصيل رسالة مكتوبة على قطعة قماش الى أعضاء الجبهة في جنين لدى عودتها من الجامعة الاردنية . وواجدة مريضة في أذنيها وتغيب عن وعيها بين حين وآخر .

وفي سجن الرملة زار المحامي وليد الفاهوم عددا من السجناء الامنيين بينهم شوقي الخطيب والطبيب المقعد نائف علان . وعرف ان شوقي مضرب عن الطعام منذ (يوم الارض) تضامنا واحتجاجا على عدم السماح له بزيارة ابيه المريض . كما اصيب الدكتور علان في الشهر الماضي بنوبات عصبية . والغريب ان السجانين انزلوه على الكرسي ذي العجلات ليقابل المحامي بدلا من أن يسمحوا للمحامي بالذهاب اليه .

ولا يزال سمير درويش في الزنزانة مع ابراهيم غنايم (بقي له ثلاثة أشهر من أصل خمس سنوات) وذلك لان سلطات السجن ضبطت عند ابراهيم غنايم رسالة حول الاضراب وتزعم السلطات ان الخط فيها هو خط ابراهيم ولكن المخ هو مخ سمير ! وسمير محروم من الكتب ويعيش وحده وفي حرمان منها .

أحكام صارمة

كان الاضراب في نابلس في ١٠—٣ مستمرا . فالحوانيت التجارية مغلقة ، وقوات الجيش تجوب أحياء المدينة . وعلم أيضا أن عددا من حرس الحدود من الدروز رفضوا التجول في الاحياء لقمع المظاهرات لاسباب تتعلق بالضمير .

وفي هذا الجو جرت محاكمة التلاميذ من قرية « تلت » المجاورة لقرية عزون من محافظة طولكرم بتهمة التنظيم غير المشروع وتوزيع منشور .

وسبق أن حكم على عدد من المتهمين قبل أكثر من شهر ، وفي التاريخ المذكور جيء الى المحكمة بانور عودة وعلى عيسى عودة وماهر الكعبي . وتولى الدفاع عنهم المحاميان فيليتسيا لانجر ووصفي المصري . وطلبت النيابة انزال عقوبات صارمة بهم ، أشد من العقوبات التي فرضت على زملائهم في القضية نفسها وفي تهم مشابهة ، الامر الذي لم يسبق أن سمع له مثيل .

غير أن المحامين لفتا نظر المحكمة الى ذلك ، واستند الاستاذ المصري الى أحكام سابقة ووصف لانجر وزميلها ذلك بانه مجرد انتقام بسبب المظاهرات والاضرابات التي لم يكن لهم فيها أي ضلع ، فقد مضى عليهم في السجن ستة شهور .

وفي أثناء المحكمة وصلت الاخبار من رام الله وطولكرم تفيد أن مظاهرات التلاميذ تجري في هاتين المدينتين ، لذلك كان على النيابة وسكرتيرية المحكمة أن تستعدا لمحاكمات ليلية .

وبعد اختلاء المحكمة للمشاورة حكمت على المتهم الاول بالسجن الفعلي سنة وسنتين مع وقف التنفيذ ، وعلى متهم آخر بالسجن أربع سنوات منها (١٤) شهرا بالسجن الفعلي ، وعلى ثالث ثلاث سنوات منها ١٧٤ يوما بالسجن الفعلي ، وعلى رابع بالسجن سبع سنوات نصفها مع وقف التنفيذ . وحكم على المتهمين الاخيرين بالسجن الفعلي سنة وسنتين مع وقف التنفيذ .

محاكمة متظاهرين في القدس

القدس — تابعت محكمة الصلح في القدس محاكمة دفعة من المتظاهرين في ساحة المسجد الاقصى في ٢٠—٢—٧٦ ، وهم مصطفى أبو عفيفة من الخليل وموسى محمد عودة وعبد المحسن بركات وشرف الدين برقاوي وخالد أحمد مصالحة من دبورية وهو طالب في الجامعة العبرية وحسن محمد عريقات ووائل الدبسي ومحمد ابو زعرور ومروان الجعيدة ومحمد حرباوي وجمال أبو غوش وعادل بشير .

والجدير بالذكر ان السلطات أطلقت سراحهم جميعا حتى المحاكمة بكفالات غرامية تقدر بثلاثة آلاف ليرة . ولم يتمكن جمال أبو غوش من دفع الكفالة لان والده فقير الحال ويعيل ٢٢ نفرا ، فبقي في السجن وهو يبلغ الثامنة عشرة .

وعلى الرغم من ان المحامي وليد الفاهوم لا يمثل المذكور طلب السماح له بالكلام ، فقال ان المتهم لم يجلب الى قاعة المحكمة ، مع انه وديعة عند شرطة اسرائيل . وطلب اخلاء سبيله بكفالة مؤجلة وانضمت المحامية لنا تسيمل الى طلب المحامي الفاهوم فتقرر اطلاق سراحه بكفالة مؤجلة بمبلغ ٧٠٠٠ ليرة ليحضر الجلسات الثانية وكفالة شخصية بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة .

وتأجل النظر في الدعوى الى الاسبوع القادم .

نادي شباب شفاعمرو يستأنف النشاط

شفاعمرو — لمراسلنا — عاود نادي شباب شفاعمرو الذي تأسس عام ١٩٥٥ نشاطه . وذلك في حفلة أقيمت مؤخرا في قاعة بلدية شفاعمرو . وكان النادي قد جمد نشاطه لفترة بسبب ظروف معينة .

افتتح الحفل السيد عبد نكد . وألقى رئيس النادي الدكتور فريد نعمه بولس كلمة أعلن فيها ان أبواب النادي مفتوحة أمام جميع شباب شفاعمرو من جميع الطوائف والعائلات . وان هدف النادي هو مقاومة النعرة الطائفية والعنصرية والقضاء عليها ، وتوحيد المدينة .

وتكلم بعده نائب رئيس النادي السيد صبحي حماده فأكد أن النادي ليس ضد أية عائلة أو طائفة بل ضد استغلال العلاقات الطائفية والعائلية لمصالح أنانية بعيدة عن المصلحة العامة . وأكد السيد حماده وقوف النادي الى جانب قضايا شعبه ومنها الاعداد ليوم الارض والاضراب والمطالبة بالمساواة .

وتخلل الحفل برنامج فني وتلاوة تحيات من مختلف الهيئات الشعبية .

وزارة العمل تستعد « لاستقبال » البطالة انخفاض ب ٢٥٪ في مشاريع « سوليل بونيه »

تل أبيب — لمراسلنا — أعرب وزير العمل موشه برعام في أثناء النقاش على ميزانية وزارته ، يوم الاربعاء الماضي ، في الكنيست ، عن قلقه الشديد من بدء انخفاض الطلب على الايدي العاملة في المرحلة المقبلة ، وخصوصا في فرع البناء ، الذي هو فرع أساسي وحاسم في عجلة الاقتصاد . وقال انه ما لم يباشر خلال هذا العام والعام القادم ببناء نحو ٥ ملايين متر مربع من المساحة السكنية فان البطالة في هذا الفرع لا ريب فيها .

وقال ان وزارته أعدت نفسها لمعالجة البطالة المتوقعة .

ومن الناحية الاخرى نعى الوزير عدم ازدياد القوى العاملة في البلاد بشكل محسوس ، رغم ازدياد تشغيل النساء . وقال ان أسباب ذلك تعود الى نقص الهجرة وميل الشباب الى التعليم وازدياد عدد العاملين في الخدمات العامة وارتفاع عدد الراحلين عن البلاد .

وصرح مدير قسم البناء في « سوليل بونيه » يتسحق لاكس ، يوم الاربعاء الماضي ، أن الانخفاض في أعمال الشركة هذه السنة سيبلغ ٢٥٪ بالقياس الى السنة الماضية . وأن النسبة قد بلغت حتى اليوم ما بين ١٢ — ١٥ بالمئة .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة الحزب في حيفا يندد بالعدوان الدموي على الجماهير العربية ويطالب بوقف سياسة مصادرة الاراضي الاجتماع يقرر عقد مؤتمر المنطقة في ١٢/٦

حيفا — عقد في أوائل الاسبوع الحالي اجتماع موسع للجنة منطقة الحزب في حيفا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية كما اشترك في الاجتماع الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة الراقبة المركزية .

وعرض الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا امام الاجتماع بيانا شاملا حلل فيه الاوضاع السياسية الراهنة مؤكدا على وحدة الجماهير العربية في اسرائيل في المعركة ضد سياسة مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة الامر الذي ظهر واضحا للعيان في الاضراب العام الذي جرى في « يوم الارض » . وندد الرفيق جورج طوبي في بيانه بالهجمة الدموية التي شنتها السلطات ضد المواطنين العرب واشار الى دور القوى التقدمية اليهودية التي عبرت عن تضامنها وتأييدها لكفاح الجماهير العربية دفاعا عن الارض . واشار الرفيق جورج طوبي الى حملة التشويه والافتراءات التي تشنها السلطات وابواقها ضد الجماهير العربية والحزب الشيوعي . وقال أن الجماهير العربية قد خرجت من معركة « يوم الارض » وهي اشد وحدة واكثر عزما على مواصلة المعركة العادلة لافشال سياسة المصادرة وسلب الاراضي ومن اجل المساواة .

ثم استعرض الرفيق جورج طوبي نشاطات الحزب في منطقة حيفا في الآونة الاخيرة ، واشار الى المكاسب والنجاحات ، كما تعرض الى بعض القصورات في عمل الحزب وأكد على ضرورة اصلاحها للاسهام بقوة اكبر في معارك الحزب العامة .

وعرض الرفيق جورج طوبي امام الاجتماع برنامج عمل الحزب نحو مؤتمر المنطقة الذي سيعقد في ١٢—٦—٧٦ ويتركز برنامج العمل في الامور التالية :

* العمل على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية .
* تقوية النشاط السياسي لهيئات الحزب في المنطقة وزيادة تفعيل المنظمات الدمقراطية .
* تقوية ارتباطات الحزب باماكن العمل وجماهير الطبقة العاملة .

وفي نهاية بيانه قدم الرفيق جورج طوبي برنامج المنطقة لاول أيار ودعا الى تحويل هذا اليوم الى يوم لتصعيد المعركة من اجل السلام العادل وضد سياسة السلب والتمييز والهجوم على مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

وبعد تقديم البيان جرى نقاش حيوي تميز بالعزم والتفاؤل ساهم فيه معظم المشتركين في الاجتماع .

وقام سكرتير المنطقة الرفيق جورج طوبي بتلخيص النقاش مؤكدا على دور الحزب ومسؤوليته الكبيرة في المرحلة الراهنة .

وقد ترأست الاجتماع عضو سكرتيرية منطقة حيفا الرفيقة تسيلا عيرم .

السجناء — بقية

جسمه .

هذا وأعلن الاضراب ٥٥ من السجناء الامنيين الذين يعملون في انتاج عربات من الخشب وجزادين من البلاستيك لمتعهدين يصدرونها الى هولانده .

وابتداء من ٢١—٣ الماضي منعت السلطات الكتب والدفاتر «الترفيه» عن بعض السجناء السياسيين وحرمتهم من مشاهدة التلفزيون وزيارة أهليهم لهم . ومن هؤلاء السجناء : المحامي عبد المالك دهامشة من كفر كنا ، محمود الغزالين من يافة الناصرة ، فتحي علي الناصر ونبيل مخزومي وسليم طلوزي من الناصرة ، وابو علي الشركسي ومحمد دقه وصبحي نعراني وداهود تركي وفاروق خضير وغسان (من المثلث) وموسى قشوع وأودي أديب وفتحي ورياض عودة الله وأنيس قرعاوي .

في أعقاب الأحداث الدامية في « يوم الأرض »

ضحايا النازية يحذرون من خطر الفاشية في اسرائيل

تل أبيب — نشرت جمعية محاربي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية كتابا مفتوحا موجها الى رئيس حكومة اسرائيل ، على أثر أحداث يوم الارض .

وتطالب الجمعية رئيس الحكومة بوقف مصادرة الاراضي ، وباقامة لجنة تحقيق شعبية وباطلاق سراح المعتقلين .

وتعلن أن أحداث « يوم الارض » زعزعت أعضاءها مع الفئات الشعبية الواسعة في اسرائيل ، ذلك لان الاساليب التي اتبعتها حكومة اسرائيل وقوات الامن في ذلك اليوم أثارت بهم ذكريات كئيبة من الماضي المر الذي عرفوه .

وتقول الجمعية في كتابها : فتجربة حياتنا الطويلة كان من قدرنا أن نشهد مجازر اقترفت في الاقليات اليهودية والاقليات القومية الاخرى ، في روسيا القيصرية والانظمة السوداء الاخرى ، وشهدنا نشوء الفاشية والنازية ، وكنا بين اولئك الذين استجابوا لنداء الضمير فتطوعنا في صفوف جيوش الحلفاء والانصار وحركات المقاومة لنسهم في النضال المصيري في الحرب العالمية الثانية . وشعرنا على ظهورنا معنى الاحتلال الاجنبي والقمع والتمييز القومي ، ولن ننسى ذلك أبد الدهر .

وتواصل الجمعية رسالتها بقولها : زعزعتنا الاحداث لانه منذ يستطيع أن يتخيل أن يسفك الدم في دولة اسرائيل ، ويقتل أبناء الاقلية القومية العربية ، من مواطني اسرائيل ، الذين كل جريرتهم مقاومة سياسة التمييز القومي المتبعة معهم واستمرار سلب أراضيهم .

وتضيف الرسالة أن الدم الذي سفك تقع طائلته على ضمير حكومة اسرائيل ومسؤوليتها وحدها ، ذلك لانها قبل أيام كثيرة من موعد الاضراب قامت بحملة ضغط وتخويف على عرب اسرائيل وأعدت الحملة الدامية .

وتقول الرسالة أن الاضراب حق مشروع لكل جمهور يناضل في سبيل أمر ما ، وكان من الممكن أن يمر بهدوء بدون ما يعرقل النظام لولا تدخل قوات الامن . والدليل على ذلك أن الاماكن التي امتنعت قوات الامن من الدخول اليها جرى فيها الاضراب بدون اضطرابات .

وتشير الجمعية في نهاية رسالتها التي نشرته الصحف عن أن رئيس الحكومة طلب اتخاذ اجراءات مشددة مع المضربين . وعلى ذلك تعلق : « من شأن حكومة تفكر بمقاييس كولونيالية القرن التاسع عشر فقط أن تتصرف هذا التصرف بمواطنيها أبناء أقلية قومية اخرى . ولا غرابة أن يصخب برعاية هذه الحكومة ودعمها الفاشست اليهود في أحياء الخليل وأماكن اخرى في المناطق المحتلة ويقترفون المجازر بين اهالي الخليل ، وينتهكون حرمة رجل دين اسلامي ويشهرون عليه السلاح ليركع أمامهم .. هذه هي الفاشية ! والوزير الذي يعلن ان الاقلية القومية التي تعيش في

البقية على صفحة ٥ —

بقع من الضوء وسط ظلام السينما المصرية!



لقد عالجت « الاتحاد » غير مرة أوضاع السينما المصرية.. وسيطرة القطاع الخاص عليها وتأثيره في توجيه مواضيعها لخدمة أغراضه ، واستماتة هذا القطاع في قتل كل ظاهرة من شأنها أن تحدث التغيير قبل ولادتها .. ووضع كل امكانياته لهذا الغرض . لذا فقد ساد ظلام دامس على السينما المصرية حصرها في انتاج أفلام تجارية تفريغية . ولكن هذا الامر لم يمنع مجموعات الشباب الوطني المخلص من اتخاذ دورهم .. فقامت مجموعة منهم وأسسوا ما سمي ب« جماعة السينما الجديدة ».. فماذا عملت هذه الجماعة .. هل حققت الفرض ؟ هذا ما يدور حوله هذا المقال الذي كتبه عائد خصباك في صحيفة « طريق الشعب » البغدادية وننشره ببعض تصرف .



« اديب » القطاع الخاص — احسان عبد القدوس

ان القاء الضوء على الواقع السينمائي المصري ، والعمليات التي جرت وتجري فيه ، المتمثلة في ما تطرحه السينما التجارية ، وما دار في محاور سينما القطاع العام ، يجعلنا نعرف أن ما دفع مجموعة من الشباب العاملين في مجال السينما الى تأسيس جماعة السينما الجديدة ، لم يكن مجرد رغبة عابرة .

فالسينما التجارية بالاضافة لكونها تسعى الى زيادة ربحها عن طريق التلاعب والغش وتكرار أشكال معينة من العقد القصصية والاغاني والتفاهات التي تسمى مأساة أو كوميديا ، هناك الدوافع المبطنة والتزييف للحقائق للوصول الى أهدافها بشكل كامل ، فمثلا المشكلة بين الفلاح والاقطاعي فيها ليست الا نزاعا طارئا يمكن أن يزول بزوال مسببات النزاع العائلي ، الصراع الطبقي لا وجود له هنا ، كذلك الامر بالنسبة الى العمال ورب العمل ، فما النزاعات الموجودة بين الطرفين الا نزاعات يمكن حلها بمنتهى البساطة وارضاء الطرفين بتدخل شخص ثالث غالبا ما يكون المهندس أو أي شخص آخر غير عامل أو ينتمي الى مواقع طبقية بعيدة عن العمال ، هناك أيضا الراقصات الشهيرات والتعرض الى سير حياتهن ليظهرن أخيرا من الثوريات اللواتي يدرن حركة التاريخ والحركات الثورية .. الخ . أما سينما القطاع العام التي لم يكن لها وجود مادي ، فهو هزيل وضعيف لانه ادير بعقلية السينما التجارية ولمصلحة أغراضها ، والسبب أن في داخله تتجاور عقلية القطاع الخاص مع عقلية القطاع العام التي كانت لا تزال في بداية نشأتها ، ومرجع ذلك يعود الى أن سينما القطاع العام قامت بشكل ارتجالي ، فلم تظهر الى الوجود كضرورة ملحة لحاجة السينمائيين الذين يفهمون السينما مفهوما مغايرا لما هو سائد في السينما المصرية ، بل ظهرت كتشكيل مماثل لجميع تشكيلات القطاع العام في مصر ، واذا كانت هناك فعلا نيات مخلصة في انتاج سينما جديدة ، فان عمليات التخريب والضغط المستمر تجهد بكل الوسائل لمنع هذا الخطر من التصاعد . ومع ذلك كان بمقدور القطاع العام أن يتطور ، لولا الشكل الارتجالي الذي قام عليه والذي يتوضح في عدم سعيه الى بناء ستوديوهات خاصة به أو دور عرض أيضا ، أو تكوين كوادر فنية غير التي تعمل في السينما التجارية ، اضافة الى فقدان الرؤية العلمية الموجهة ، رغم وجود من يناضل من أجل ارساء قواعد انتاجية وفكرية جديدة داخل مؤسسة السينما ، لذلك فان اندفاعها وراء انتاج الافلام مباشرة ، أدى الى حصار مؤسسة السينما للتقليل من حجمها ، وتم ذلك على مستويين ، الاول : أن المؤسسة اضطرت الى الاستعانة بكوادر السينما التجارية ، مثل المخرجين حلمي رفله ، وحسن الامام . والثاني : يتمثل في ازدياد شركات القطاع الخاص ، فزاد رصيدها من انتاج الافلام بتوابلها التي تجذب اليها المشاهد البسيط ، كل ذلك يجري بمساعدة المؤسسة لها باسم نظام السلف أو القرض ، الامر الذي جعل السينما المصرية — القطاع العام والخاص — تسير في طريق الانحطاط أكثر ، واذا كانت هناك بعض الافلام الجيدة مثل « الارض » و« البوسطجي » و « المومياء » و « الزوجة الثانية » و « القاهرة ٣٠ » فان هذه الافلام لا تشكل خطا أو ظاهرة وسط العدد الهائل من الافلام المضادة ، وانها كانت مرهونة بظروف قصيرة الامد ، استطاع فيها بعض المناضلين داخل مؤسسة السينما دعمها من أجل ارساء الفكر الجديد ، ولكن سرعان ما تعود الامور لتتسلم القيادة مجموعة تتماثل مفاهيمها ومفاهيم القطاع الخاص فتحولت مؤسسة السينما الى جناح آخر من أجنحة القطاع الخاص ، وازاء الوضع المتردي ، وأمام النشاط المحموم للقطاع الخاص ، كانت النتيجة ان اعلن رسميا عام ١٩٧١ أن خسائر مؤسسة السينما وصلت ٥ مليون جنيه ، لذا قررت المؤسسة عدم النزول الى الميدان ثانية ، وستكتفي أن تقدم للمنتج سلفا . لقد انتصرت السينما التجارية ، لانها استطاعت أن تحقق مكاسبها على أوجه عديدة منها ما يتعلق باعطاء الجمهور فكرة أن مؤسسة السينما لا تستطيع أن تعمل بمعزل عنها ، وتم ذلك عن طريق التشنيع ، وتسوىء حالة الانتاج . ومنها أيضا انها تمكنت من فنانين كبار ، استطاعت أن تدفعهم الى مواقعها ومنطلقاتها ، فمخرج جيد مثل حسين كمال الذي أخرج البوسطجي أخرج بعد ذلك (أبي فوق الشجرة) منطلقا من رؤيا السينما التجارية للفيلم الناجح .

« نجم » العقد الثامن للقرن العشرين .. هاني شاكر

فعلى هذا الاساس يكون لوجود جماعة للسينما الجديدة ، من خلال الوضع السينمائي المصري الذي تعرضنا له بالحديث ، مبرراته الواقعية . لكن الى أي مدى استطاعت — جماعة السينما الجديدة — الاستفادة من كل ذلك لطرح الافلام البديلة ، للارتفاع



القيم على الفنون والآداب ، وزير الثقافة يوسف السباعي

بمستوى السينما والمشاهد العربي ، وكيف عالجت الامر ؟

لقد أصدرت « الجماعة » بيانا نظريا في مارس ١٩٦٨ طالبوا فيه بالتغيير في داخل القطاع العام وضرورة تنظيمه على اسس علمية مع محاسبة المسؤولين عن قصوره في ادائهم لدورهم ، وهذا ما يدلل على رغبتهم الحقيقية في ظل مناخ صحي ملائم للعمل ، بالاضافة الى أن المؤسسة نفسها ساهمت بانتاج الفيلمين فمثلا تحملت المؤسسة ٧٠ ٪ من انتاج « اغنية على الممر » . ولكن المشكلة لا تكمن هنا دون شك ، وانما في دراسة ثلاث نقاط أساسية :

أولا : الفكر الذي تطرحه — جماعة السينما الجديدة . ثانيا : الجمهور السينمائي العربي . ثالثا : موقف القطاع الخاص من السينما ذات القدرة التغييرية .

لقد اكتفت الجماعة بادانة تخلف السينما المصرية فكريا وفنيا وانتاجيا وبانفصالها التام عن واقع المجتمع الفكري ، منطلقين من أنهم يبذلون الجهود لخلق سينما قادرة على التعبير عن ذلك بخلق أفلام ذات مستوى مرتفع ، ولكن دون التطرق الى القاعدة الاساسية الفكرية التي ينطلقون منها ، فهم دعاة تغيير جزئي ، وقد تعرضوا الى المشكلات الاجتماعية ولكن ليس بنظرة التغيير . أما التغيير الذي طالبوا به على المستوى النظري فهو المطالبة بانشاء دور عرض جديدة وعديدة محدودة التكاليف في مناطق تمثل التجمعات الجماهيرية ، وبالتنسيق مع الوزارات المختلفة ، وتأميم توزيع الفيلم الاجنبي ، والعمل على تخفيض قيمة تذكرة السينما لزيادة الجمهور المتردد على دور العرض .

ان الاكتفاء بهذا الجانب واهمال الجوانب الاخرى أمر قاصر ، لاننا في نفس الوقت لم نر تلك الافلام ذات المستوى المرتفع التي تحدث عنها البيان ، اضافة الى أن فيلمين فقط لا يمكن أن يقفا بوجه سيل الافلام التجارية . أما من ناحية الجمهور الذي تعود على نمط معين من الافلام ، فهو بحاجة الى صيحة وجدانية وانفجار بصري يغير له الاشياء شكلا ومضمونا. فما الذي فعله الفيلمان « اغنية على



((همي الوحيد اضحاك الناس))

عبد المنعم مدبولي

الممر » و « ظلال في الجانب الاخر »؟ لقد ارتفعا في المستوى الفني فقط ، وأما الطرح الاجتماعي فقد ظل قاصرا.

يمكن القول أن هذين الفيلمين يبقيان مع أفلام اخرى « كصراع في الوادي » و « باب الحديد » و «بداية ونهاية » و « الزوجة الثانية » وأفلام قليلة اخرى ، كبقع من الضوء وسط ظلام السينما المصرية ، لا تدل الا على وجود فنانين حقيقيين يمكن أن يفعلوا شيئا يوما ما . أما فيما يتعلق بموقف القطاع الخاص من السينما ذات القدرة التغييرية ، فقد كان الصراع ضدها ضاريا ، فقد جندت كل امكانياتها ، لانهم يعلمون أن التغيير في نوعية المشاهد يتبعه تغيير في كل شيء ، فكما استطاعت السينما التجارية أن تقضي على حلم القطاع العام في بداية نشأته ، استطاعت أن تعلن حربها الرابحة مع جماعة السينما الجديدة بامكانياتها وتوابلها ، وهنا يمكن القول أن الانتاج الاول « أغنية على الممر » تعرض لهجمة شرسة ، فقد تأخر عرضه في القاهرة ، لحين انتهاء فيلم حسن الامام الذي كان قيد التصوير والذي تدور قصته حول راقصة ، فتم انجازه بسرعة وحدد موعد عرضه قبل « اغنية على الممر » باسبوع .

وهكذا يبقى أن نقول أن السينما التي تبني نفسها على اسس فكرية ثورية ومواقع نضالية محددة يمكن أن تثبت حتى النهاية وتعطي مردودها الحقيقي على جميع المستويات ، والا فان السينمائيين على قدر حسناتهم ستكون أفلامهم حسنة . وعلى هذا فان الفيلمين اللذين أصدرتهما جماعة السينما الجديدة هما فيلمان حسنان ، ولم يكونا تغييريين أبدا ، وهي حسنة في حدود ما تطرحه الافلام المصرية بشكل عام .

الى غير المدمنين على المشروبات الكحولية .. اقرأوا هذا المقال :

الادمان على المشروبات الكحولية

لن يعمل هذا المقال على ثني المدمنين على المشروبات الكحولية عن ادمانهم بل ولم يخصص لهم . بل أنه مقال موجه الى الذين لم يدمنوا بعد .. وهم في طريقهم للادمان ولا يشعرون ولا يكترثون .. الى أولئك ..

تشكل ظاهرة الادمان على المشروبات الكحولية وانتشار أضرارها معضلة اجتماعية . ولهذه الظاهرة أوليات معروفة في بلادنا والعالم .

يقول الدكتور تودور ستانكوتشيف رئيس شعبة مكافحة الادمان على الكحول في بلغاريا : أن تعاطي المشروبات الكحولية قد ارتبط بالتقاليد الشعبية ، مثل الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والعائلية ، منذ مئات السنين .. فالمسنون والشباب يشربون : « بصحة العروسين » و « بصحة الوليد الجديد » و نخب «السعادة» و «النجاح» و « البيت الجديد » و « الترقية الجديدة » و .. و .. الخ . وهكذا ينشأ تدريجيا التعود على الشرب .

خطوة نحو المرض

على أنه ليست كل حادثة سوء استعمال أو اسراف في تناول المشروب تمثل حالة مرضية ، انما هي بالواقع خطوة في الطريق نحو المرض حتى وان كانت لها دوافع معينة : «احتفال» أو « لخاطر الجماعة » ، الخ . مثل هذه الحالات تكون عادة سهلة العلاج وايقافها عند حدها ، أن تترك ، بدون مساعدة الطبيب ، اذ تفيد الشخص المعني النصائح والارشادات وتبيان خطورة الادمان على صحته وتأثيره على مكانته الاجتماعية وتربية أطفاله وحياة عائلته .

الادمان هل هو مرض ؟

ولكن ما أن يخرج التمادي في تعاطي المشروبات عن اطار « المناسبات » و « المجاملة » ليأخذ طابع الادمان ، أي الانجرار وراء المشروب بلا ارادة ، مرضيا ، فلا تنفع عندئذ وسائل الاقناع والاجراءات التربوية ، بل يستوجب المعالجة الجدية ..

ان الادمان برأي الطب يمثل مرضا ، وهو يسمى ناركومانيا كحولية أو تعاطي الكحول المزمن (الكحوليزم) يأخذ المريض بشربه لوحده ، بلا أصدقاء ، وبدون مناسبة . واذا كان في البداية يبدو ذو مزاج مرح ، سرعان ما يتحول الى العكس — عدائي ، لا يبالي ازاء تأثيره على صحته ووضعه الاجتماعي . فيشكو عادة من التعب السريع ذهنيا وبدنيا ، ومن سرعة النرفزة ، بلا سبب ، والمزاج السيء والارق والصداع . والعلامة البارزة في هذه المرحلة ، البداية ، للادمان هي تزايد درجة احتماله للمزيد من المشروب مع انعدام التقيؤ الى جانب اضطراب السيطرة وتوازن الجسم . رغم ذلك يتجلى ازدياد رغبته (انجذابه) للشرب مبررا الدافع « لينسى ما يؤلمه باطنيا أو واقعه المر » لكنه لا يريد نجدة الطبيب ، اذ لا يعترف بمرضه وذلك ناتج عن عدم ادراكه لما يحصل في صحته .

عواقب الاسراف

ومع مواصلة الانجذاب للشرب تلقائيا تسوء الحالة المرضية طبعا ويبرز فقدان تقدير الكمية الكافية للشرب وانعدام التقيد بها . فهو كلما تناول كاس اضافي ، مدعيا انه الاخير ، لا تقل الرغبة عنده لتناول المزيد منه ، بل تزداد باضطراد . فتشتد الاعراض المرضية خصوصا العصبية ويتغير مزاج وسلوكية واخلاق المدمن بشكل واضح الى جانب الارق والنهوض صباحا ناحلا خائر القوى مع الصداع والالم في منطقة المعدة والقلب والغثيان وانعدام الشهية ..

وتدريجيا يؤدي الاسراف في تناول الكحول والادمان عليه الى المرحلة الثانية من المرض حيث تبدأ أعراض تلف الدماغ ، ومن أول علاماته ضعف الذاكرة وتشوش الذهن وعدم التركيز ووضوح الضعف العام وهبوط العزيمة في النشاط العام وضعف الارادة وتقلب المزاج والوهن الجنسي وحتى العنانة ، وارتجاف اليدين والاصابع ، الى جانب الخوف والقلق والغيرة والريبة الوهمية والهلوسة أثناء النوم ، وبقية اعراض تسمم الجسم المسبب لقلق العديد من الاعضاء ومنها بصورة خاصة الكبد حيث يصاب بالتشمع الكبدي الميت ، الخ.

وهكذا حتى تتغير تدريجيا شخصية المدمن كليا فيصبح كئيبا ، حاقدا ، يستفز الاخرين ، يتدهور عموما لدرجة النكوص عقليا وأدبيا واجتماعيا .. مريضا مهددا بالموت من جراء «انفجار في الدماغ » أو « الجلطة الدموية » أو عجز القلب الناتجة عن الكحول !

الرياضة

هجوم عنصري جديد على "شباب الناصرة"

الناصرة — لمراسلنا — قبل أكثر من اسبوعين .. في المباراة البيتية لشباب الناصرة مع هبوعيل نتانيا ، حاول أحد مرافقي فريق نتانيا الدخول الى الملعب بالقوة بدون اية صفة تخوله ذلك ، وقفز فوق جدار الملعب . ولكن أحد المنظمين من الناصرة ، اعترضه على ذلك وطلب منه الوقوف وراء الجدار كباقي المتفرجين .. ولما رفض مؤيد فريق نتانيا طلب المنظم .. دار بينهما نقاش .

هنا ركض حكم المباراة وحسم الامر بأن أبقى المؤيد لنتانيا داخل الملعب واستمرت المباراة وانتهت بالنتيجة (١ — ١) .. ولم يعترض احد على ذلك .

ولكن .. ودون سابق انذار ، بعث الاتحاد العام لكرة القدم بتبليغ لفريق الناصرة يقضي بان تلعب الناصرة ٣ مباريات خارج الناصرة وعلى بعد ٥٠ كيلومترا بدون جمهور .

ان أي انسان عاقل يستنكر تصرف الاتحاد العام وقراره المجحف وخاصة اذا علمنا ان هذا التصرف لم يكن للمرة الاولى .. ولم يكن القرار المجحف الاول .. وعلى ما يبدو لن يكون الاخير ... لذلك يجب اتخاذ خطوات جدية لوقف العنصريين عند حدهم .

هذا السبت ، لعب شباب الناصرة مباراة بيتية في نهاريا مع فريق هبوعيل هرتسليا ، اسفرت عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما .

ومنذ الدقائق الاولى من المباراة الغى الحكم هدفا رائعا احرزه مجيد سلباق عن بعد ٢٠ مترا .. لماذا ؟ وكيف ؟ لم يعرف احد ...

وخوفا من قرارات محكمة الاتحاد العام العنصرية استمر اللعب دون طول نقاش وحديث مع الحكم شريم .

كان لاعبو الناصرة يحاولون جهدهم ان يلعبوا بشكل طبيعي وغير متوتر.. الا انهم لم ينجحوا في ذلك طيلة الوقت وخاصة في الشوط الثاني حين اوقفوا هجماتهم على مرمى هرتسليا وتجمعوا بغالبيتهم في جهة مرماهم يدافعون عنه .. الامر الذي ادى الى تحميس هرتسليا .. فقام لاعبو الاخير بشن هجمات خطرة بالفعل على مرمى الناصرة .

في الدقيقة ٢٧ ، قام هجوم الناصرة بهجوم خاطف على مرمى هرتسليا .. ومجيد سلباق يرفع كرة مركزة الى منطقة الجزاء فيلتقطها عصام زعبي .. ويحولها .. الى شباك هرتسليا محرزا الهدف الوحيد لشباب الناصرة . ولكن هرتسليا عادلت النتيجة بالدقيقة ٧٤ .. وانتهت المباراة بهذه النتيجة (١ — ١) .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق قريات شمونة .. نأمل ان يعوض خسارة نقطة هذا السبت ولا يصطدم بحكم مباراة عنصري جديد .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

مكابي حتسور — هبوعيل شباب الرامة	(١١ — ١)
هبوعيل كنيرت — هبوعيل طرعان	(٣ — صفر)
مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا	(١ — ١)
هبوعيل شعب — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل رخسيم	(١ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — مكابي تل حنان	(٣ — ١)
مكابي قريات يام — هبوعيل المكر	(٢ — صفر)
هبوعيل شباب طمرة — شباب عكا (اوقفت في الدقيقة ٦٠) .	(١ — ١)
هبوعيل يكنعام — شبيبة دالية الكرمل	(١ — صفر)
بيتار العمل — هبوعيل شباب نين	(٢ — ١)
هبوعيل الرينة — هبوعيل تعناخيم	(٣ — ٣)
الاخوة حيفا — بيتار العفولة	(٣ — ١)
هبوعيل عرابة — مكابي العفولة	(٤ — ٣)
نادي دالية الكرمل — شباب الكبابير	(١ — صفر)
مكابي ام الفحم — شباب ام الفحم	(١ — ١)
هبوعيل عتليت — هبوعيل قيساريا	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — كشافة حيفا (اوقفت في الدقيقة ٤٢) .	(٢ — ١)
هبوعيل عارة — مكابي الفريديس	(١ — ١)
هبوعيل تنوفوت — هبوعيل الطيرة	(١ — ١)
هبوعيل نفي جولان — اتحاد شباب يافا	(١ — صفر)
هبوعيل بني تسيون — الانطوني يافا	(٢ — ١)

الدرجة الرابعة

هبوعيل برطعة — مكابي باقة الغربية	(٣ — صفر)
هبوعيل مصمص — جسر الزرقاء	(٢ — ١)
الحليصة — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
معاوية — عين هعيمق	(٢ — صفر)
شباب المزرعة — شبيبة كفر ياسيف	(٦ — ١)
ابو سنان — كفر مندا	(١ — صفر)
مكابي المزرعة — مكابي جولس	(٢ — صفر)
كفر كما — شمال الناصرة	(٣ — صفر)
هبوعيل عسفيا — بير ابو الجيش	(٢ — صفر)
هكواح مكابي دالية الكرمل — هبوعيل صندلة	(٢ — صفر)
هبوعيل بسمة طبعون — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
مكابي عسفيا — شباب عبلين	(٢ — صفر)
مكابي كفر سميع — هبوعيل كسرى	(٥ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل دير الاسد	(٢ — صفر)
مكابي روش بينا — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
البعينة — كابول	(٢ — صفر)
البقيعة — نحف	(٢ — صفر)
مكابي طرعان — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
هبوعيل برغاتا — شباب الطيرة	(٢ — صفر)
هبوعيل جولس — هبوعيل كفر مندا (اوقفت في الدقيقة ٧٠) .	(صفر — صفر)

تأجيل المباريات خوفاً من المظاهرات

حيفا — لمراسلينا في الفروع — عادت سلطات البوليس في مختلف مناطق البلاد ، وأجلت عددا من المباريات التي كان من المزمع اجراؤها هذا السبت بين فرق عربية ويهودية في البلاد ، وذلك بحجة «خوف» هذه السلطات من قيام « المظاهرات والاشتباكات بين اليهود والعرب .. على ضوء احداث يوم الارض » .

ولكن الفرق العربية ترفض هذا التبرير حيث انها تعرف جيدا بأن قوات السلطة وليس الفرق اليهودية هي المسؤولة عن أحداث « يوم الارض » . واللاعبون والمؤيدون العرب يستقبلون ضيوفهم كالمادة بأحسن استقبال . والخوف عليهم فقط من بعض الزعران الذين يتواجدون دائما في الملاعب ويحظون غالبا بعطف البوليس وحمايته .

وفي هذا السبت تأجلت المباريات لفرق الدرجة الثانية بين :

شباب مجد الكروم — بيتار طبريا

شباب الطيبة — هبوعيل نتسيرت عيليت

شباب كفر قرع — طبعون .

وعدد كبير من المباريات بين فرق الدرجة الثالثة والرابعة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رفيقنا ابراهيم مالك وزوجته بالمولود الجديد **فراس**

اعضاء الحزب الشيوعي كفر ياسيف

* الاستاذ طه احمد امارة وزوجته بالمولود الجديد .

مفيد عردات ، محمود كنانه

* محمد عبد الرحمن عثامنه وعروسه **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم وكفر قرع

في أعقاب — بقية

اسرائيل سرطان في جسد دولة اسرائيل ... لوزير عنصري . وكل ذلك وما يعاني العرب من مصادرة أراضيهم يدل على وجود خطر الفاشية في اسرائيل والذي سيمس الشعب الاسرائيلي .

« لقد أقسمنا على خرائب اوشفنتس وبوخنفالد ومايدك وتربلينكا **ان نكافح** الفاشية في كل مكان وفي اسرائيل » .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٣٩
٢ — رمات غان	٣٢
٣ — بيتار نتانيا	٣٢
٤ — مكابي الخضيرة	٣١
٥ — مكابي هرتسليا	٢٨
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٦
٧ — محني يهودا	٢٤
٨ — شباب الناصرة	٢٢
٩ — نحليئيل	٢٢
١٠— هبوعيل صفد	٢٢
١١— الطيرة	٢١
١٢— نهاريا	١٩
١٣— طبريا	١٨
١٤— تل حنان	١٦
١٥— قريات شمونة	١٤
١٦— هبوعيل هرتسليا	١٢
١٧— قريات آتا	١٢

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — افيكيم	٣٣
٢ — بيسان	٣١
٣ — قريات بياليك	٢٦
٤ — قريات يام	٢٦
٥ — بيتار نهاريا	٢٦
٦ — هتسعير حيفا	٢١
٧ — مكابي طبريا	٢١
٨ — نفي شأنان	٢٠
٩ — بيتار طبريا	١٨
١٠— حتصور	١٧
١١— بيتار قريات شمونة	١٧
١٢— اخاء الناصرة	١٥
١٣— مجد الكروم	١٣
١٤— عين حارود	١٣
١٥— كرمئيل	١١

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٣٤
٢ — مكابي زخرون يعقوب	٣٢
٣ — الطيبة	٢٩
٤ — نتسيرت عيليت	٢٧
٥ — بنيامينا	٢٤
٦ — جبعات اولغا	٢٣
٧ — مجدال هعيمق	٢١
٨ — كفر قرع	١٩
٩ — مكابي هشرون	١٩
١٠— بيت اليعزر	١٧
١١— بيتار دوب	١٧
١٢— جبعات حاييم	١٦
١٣— قريات طبعون	١٦
١٤— العفولة	١٥
١٥— جبيع هكرمل	١٣

جنوب أ

١ — روش هعاين	٣٢
٢ — قريات اونو	٣٢
٣ — اور يهودا	٣١
٤ — تسفريريم	٢٧
٥ — « عليا » كفار سابا	٢٤
٦ — مكابي يهود	٢٢
٧ — بيتار حولون	٢١
٨ — كفر قاسم	٢٠
٩ — كفار شليم	٢٠
١٠— جبعاتايم	٢٠
١١— بيتار بات يام	١٩
١٢— هود هشرون	١٧
١٣— بيتار هرتسليا	١٤
١٤— بيتار رمات غان	١٤
١٥— بيتار اللد	٥

ميدالية اسرائيلية ذهبية

ل — محمد ايوب ذياب

في ٢٧—٣—٧٦ ، جرت مباريات محلية لرفع الاثقال لأوزن نصف الثقيل ، في بيت شيلد في تل ابيب . وقد فاز في الميدالية الذهبية لهذا الوزن اللاعب العربي الوحيد الذي اشترك في المباريات محمد أيوب ذياب من طمرة ، الذي يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل عكا ... وحصل على شهادة بطولة . وكان رافع الاثقال الطمراوي رفع ١٢٥ كيلو غرام دفعة واحدة .

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة ، اذ يهنئون الرياضي العربي على بطولاته — يتمنون له مزيدا من النجاحات في هذا المضمار ، والاستمرار في خدمة شعبه وأبناء بلده في هذا المجال .

على شرف أول أيار

ومن اجل ادارة دمقراطية لمجلس محلي المكر

اجتماع عام

يعقد يوم الخميس ١٥\٤\٧٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في نادي الصداقة في المكر . ويتكلم فيه :

اميل حبيبي — رئيس هيئة تحرير الاتحاد

احمد الخطيب — عضو ادارة المجلس المحلي

تعزية

تنعي بمزيد الحزن والاسى شهداء «يوم الارض» الستة . لهم الجنة والخلود ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض »

تنعي شبيبة كابول شهداء الشعب الابرار الذين استشهدوا في يوم الارض .

الخلود لذكرى الشهداء والشفاء العاجل للجرحى .

ليطلق سراح جميع المعتقلين ، ولتؤلف لجنة تحقيق في الجريمة الوحشية .

الشبيبة الشيوعية — كابول

المجد والخلود لشهداء « يوم الارض »

والشفاء العاجل لجرحى « يوم الارض » . ليطلق سراح معتقلي « يوم الارض » ، ولتلغ المصادرة .

اعضاء منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الخلود لشهداء يوم الارض

اللجنة العامة لمدرسة تراسانطة — عكا ، تنكس اعلامها اجلالا لذكرى شهداء الارض :

خير محمد ياسين من عرابة

رجا حسين ابو ريا من سخنين

خضر عبد خلايله من سخنين

خديجة شواهنه من سخنين

محسن يوسف طه من كفر كنا

رأفت زهيري من نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء واحر التعازي للعائلات المفجوعة ، والشفاء التام والعاجل للجرحى .

نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا ، وبتأليف لجنة حالا للتحقيق في القضية .

سلة السادات — بقية

لصالح الدول العربية كما تزعم القيادة المصرية ، فالاتحاد السوفييتي هو الصديق الوحيد للشعوب العربية الذي قدم لها على مر السنين مساعدات جمة في كافة المجالات ..

هذا هو الرأي العام المصري الحقيقي لا ما يوحيه ضجيج أدوات الاعلام .. ومهرجانات التهليل والتكبير .. وسيكون المقرر في نهاية المطاف.

الاعتقالات التعسفية تصبح حملة ارهاب

حيفا — مكتب الاتحاد — تقوم قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بغزوات مستمرة ، ليلا ونهارا ، الى القرى العربية في الجليل والمثلث ، استمرارا لعملياتها الارهابية التي بدأت بها في «يوم الارض» .

وحسب الانباء التي وردتنا من مراسلينا قامت هذه القوات في الساعة العاشرة من مساء يوم الجمعة الماضي (٨ سيارات) بغزو قرية قلنسوة واستمرت تنشر فيها جوا من الارهاب حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا. وفي اثناء هذه الغزوة الارهابية اعتقلت الرفيق عفيف زميرو وآخرين. كذلك اقتحمت بيت الرفيق عبد الرحمن سلامة ولما لم تجده في البيت احتفظت باخيه رهينة الى حين حضوره .

كذلك اقتحمت بيت الرفيق نادي تايه ولما لم تجده اعتقلت والده ولم تطلق سراحه الا بعد أن تعهد باحضار ابنه .

وقد اثارت هذه الغزوة الاستفزازية أشد الاستنكار بين سكان القرية . وتوجه هؤلاء السكان الى المجلس المحلي وطلبوا منه العمل على اخراج قوات الشرطة وحرس الحدود من القرية واطلاق سراح جميع المعتقلين .

وفي عصر يوم الجمعة ٩-٤-٧٦ قامت قوة من شرطة عكا باعتقال أربعة من شباب قرية جديدة ، وطرقت بيوت عشرة آخرين بقصد اعتقالهم ولكنها لم تجدهم . فعادت بعد منتصف الليل لاتمام عملية الاعتقالات ولكن بدون طائل .

أما المعتقلون حتى كتابة هذا الخبر فهم : الرفيق عطا ارشيد والاخوة نمر سمري وقاسم ارشيد ومهنا حسن مبرشم .

وفي قرية المكر قامت الشرطة بحملة اعتقالات شملت كلا من احمد قاسم عباس وجابر قاسم عباس . ولا تزال الشرطة تبحث عن آخرين لاعتقالهم .

وعلى اثر هذه الحملة من الاعتقالات بعث رئيس المجلس المحلي في قرية المكر ببرقية الى وزير الشرطة طالبه فيها بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين وابطال أوامر تحديد الاقامة وأعرب عن استنكاره لاجراءات الشرطة .

ويقول مراسلنا في عارة وعرعرة ان الشرطة لا تزال تستدعي العديد من الشباب من أبناء القريتين وتنسب لهم مختلف التهم مثل الاشتراك في مظاهرة غير قانونية وسد الشارع بالحجارة وما الى ذلك .

وقد استدعى للتحقيق مؤخرا (بالاضافة الى الذين نشرنا أسماءهم في الاعداد الماضية) : مصطفى عبد الكريم عقل (طالب في الصف الحادي عشر) ، أحمد سالم أبو غوش (طالب في الصف الحادي عشر) ، فريد محمود مرعي ، محمد علي سالم عقل ، توفيق عبد الله ملحم ، محمد زكي يونس ، نجم عبدالله يونس (طالب) ، مصطفى يوسف مصاروة (للمرة الثانية يستدعى للتحقيق) . وقد رفض جميعهم التهم الموجهة اليهم .

أما مراسلنا في مجد الكروم فيقول : منذ ثلاثة أيام والبوليس يطارد عددا من شباب القرية . وقد اعتقل منهم محمود سبع وفهيم فرحات وعلي حزيله ، وجدد توقيفهم بواسطة محكمة الصلح لمدة ثمانية أيام بحجة استكمال التحقيق الذي هو عبارة عن ضرب وشتائم !

وتجرى هذه الاعتقالات في مجد الكروم على الرغم من انه لم تقع في القرية أية اصطدامات مع البوليس في ((يوم الارض)) . مما يشير الى انها محاولة لتصفية حسابات قديمة مع الشيوعيين ومع محمود السبع الذي هدم بيته قبل أكثر من سنة .

وفي الوقت ذاته مدد قاضي الصلح في الناصرة توقيف كل من حسن مرعي وشمشوم أحمد مرعي ومازن سليمان محمد (قرية المشهد) لمدة سبعة أيام حتى تنهي الشرطة تحقيقها في تهمة ((ارغام الطلاب)) للاشتراك في يوم الارض .

كذلك اعتقلت آخرين من طرعان والناصرة وكفر كنا للتحقيق معهم بتهمة ((التجمهر غير المشروع)) ! ورجم الشرطة بالحجارة !

هذا ولا تزال حملة الشرطة وحرس الحدود مستمرة في كل القرى العربية تقريبا ، الامر الذي يثير أشد الاستنكار لدى سكان هذه القرى . ويطالب هؤلاء السكان بوقف هذه الحملة الارهابية فورا .

(اقرأ الافتتاحية)

ادارة "آتا" لا تزال ترفض اعادة العمال العرب المفصولين

حيفا — لمراسلنا — لا تزال ادارة مصنع ((آتا)) ترفض بكل تعنت اعادة العمال التسعة الذين فصلتهم من العمل . وقد فصلت هذه الادارة العنصرية والاستغلالية العمال المذكورين لانهم اضربوا عن العمل في ((يوم الارض)) ، مع ان اكثرية عمال ((آتا)) العرب ، وعددهم يقارب الاربعمائة ، اشتركوا في هذا الاضراب .

والآن تبين ان لجنة العمال وافقت على فصل هؤلاء العمال لاعتبارات عنصرية وتساوقا مع حملة التحريض القذرة التي تشنها الحكومة وأجهزتها ضد العمال والمواطنين العرب وضد ((يوم الارض)) . وأما قيادة الهستدروت التي تعلن انها ضد فصل هؤلاء العمال فتدور وتلف وترفض اتخاذ المواقف الحاسمة لاعادة هؤلاء العمال الى أعمالهم . وجلهم من العمال القدامى الذين تهدف ادارة المصنع الى سلب حقهم في التعويض وفي القدم . وهذا الموقف يثير نقمة العمال العرب في المصنع . وقد وقع اكثريتهم على عريضة موجهة الى قيادة الهستدروت يطالبون فيها باعادة هؤلاء العمال الى اعمالهم .

مجلس محلي عين ماهل يستنكر هدم "كيوسك" بالقرب من المدرسة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — ((في المدة الاخيرة يضغط علي مراقب الدولة ومسؤولو وزارة الداخلية بشدة من أجل تنفيذ مئات أوامر هدم الاف البيوت العربية بحجة انها بنيت بدون رخصة)) — هذا ما اعلنه قائمقام منطقة الناصرة ، السيد نزار الناشف ، اول امس الاحد لمراسل صحيفة ((عل همشمار)) ، في أعقاب عودته من مراقبة هدم ((كيوسك)) صغير في عين ماهل .

ويبدو من حديث السيد الناشف ان السلطات المسؤولة تعكس التطور ، فبدلا من الغاء أوامر الهدم واصدار تصاريح بناء لاصحاب البيوت المهددة تقوم ((بالضغط)) لتنفيذ أوامر الهدم . ولا يخفى على احد انها بذلك تحاول الانتقام من المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين اضربوا في ((يوم الارض)) التاريخي دفاعا عن أرضهم وحقوقهم بالعيش في وطنهم بحرية وكرامة .

في الساعة السادسة من صباح اول أمس الاحد ، داهم وطوق قرية عين ماهل حوالي ١٥٠ شرطيا ، مزودين بالخوذ والهراوات ، وبجرافة كبيرة بعد ان اقاموا حاجزا على الطريق المؤدي اليها وحاجزا اخر على بعد حوالي ١٠٠ متر من المدرسة . وباشارة من السيد نزار الناشف ، رئيس لجنة التنظيم المنطقية ، بدأت هذه القوات بهدم ((كيوسك)) أقيم بمحاذاة سور المدرسة الثانوية في القرية على حساب المجلس المحلي منذ أربع سنوات . ومنذ ذلك الحين والسيد محمد سعيد ابو ليل يبيع فيه الفلافل والمرطبات لـ ١٢٠٠ طالب في المدرسة ويعيل بدخله عائلة من ١٥ نفرا .

وكالعادة ، نشرت ((الانباء)) الخبر فدافعت عن الهدم بقولها ان المسؤولين اخطروا المجلس المحلي في عين ماهل بضرورة الهدم او استصدار رخصة منذ اشهر . ولكن رئيس المجلس المحلي ، احمد ابو ليل ، صرح لمندوبنا بان المجلس لم يتسلم أي اخطار كهذا .

المجلس يستنكر !

هذا وعقد المجلس المحلي جلسة طارئة ، في نفس يوم الهدم ، قرر فيها استنكار الهدم واعتبره ((عملا)) استفزازيا مهينا قامت به السلطات كما قرر اعادة بناء الكيوسك في مكانه باقرب وقت ممكن ، وطالب السلطات بنفقات البناء وتعويض صاحب ((الكيوسك)) بالاثاث الذي تضرر من جراء الهدم .

ويذكر ان عددا كبيرا من العمال امتنعوا عن الذهاب الى العمل في ذلك اليوم .. وساد في القرية وضواحيها جو من السخط والغضب .

الحزب الشيوعي يحيي أهالي عارة وعرعرة

عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا حيا فيه صمود الاهالي واشتراكهم في الاضراب في ((يوم الارض)) وتظاهرهم ، وندد بموقف أعضاء المجلس المحلي الذي لا يتجاوب مع مطالب وتطلعات اهالي عارة وعرعرة في تأييد الاضراب والدفاع عن الارض . كذلك استنكر استفزازات الشرطة قبيل الاضراب حيث قامت بتفتيش بيوت عديدة في القرية . وقد طالب المنشور المجلس المحلي باستنكار الجريمة التي وقع ضحيتها مواطنون ابرياء في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة ودعا الى اطلاق سراح الموقوفين على حساب الاضراب .

فتح الطريق — بقية

طائفي .

وأضافت تقول : ان الاسباب الحقيقية للاحداث هي في الدرجة الاولى محاولات القوى الامبريالية والرجعية تحويل اهتمام العرب عن الصراع من أجل تحرير الاراضي العربية .

وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي يرحب بالوساطة السورية وبالتفاوض بين الاطراف المتخاصمة ، ولكنه يعبر عن قلقه من ان القوى الرجعية الخارجية والداخلية لم تتخل عن أهدافها العدوانية بعد .

وأضافت ((برافدا)) قائلة : ان أمن لبنان مهدد من حشد القوات الاسرائيلية على حدود لبنان ووجود الاسطول الامريكي السادس بالقرب من ساحله ودعوات السناتور الامريكي هنري جاكسون الى تدخل امريكي مسلح .

وأردفت تقول : ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب القوات اللبنانية التي تناضل من أجل الوحدة الوطنية ووحدة أراضي الجمهورية اللبنانية .

وأضافت ((برافدا)) : هناك حاجة الان الى بذل أقصى الجهود من أجل تثبيت وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بصعوبة والانطلاق منه بطريقة فعالة من أجل تهدئة الوضع واعادة السلام والطمأنينة الى لبنان .

وأكدت ((برافدا)) : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تأييدا كاملا تطلعات الشعب اللبناني الشرعية كي يكون سيد مصيره وحل الازمة الراهنة بطرق سلمية تتوافق مع مصالحه الحيوية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى
* الرفيق عبدالهادي فريد وعروسه
بالخطوبة وعقد الزواج
رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

كلمة الاتحاد — بقية

ومن الوهم أن تعتقد قوات الامن ، وبشكل خاص قيادات البوليس انها بهذه الحملة تواصل الهجوم .. فهي في الحقيقة في موقع الدفاع .. والجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية هي التي تصر على وضع تلك القوات في قفص الاتهام وتطالب بلجنة تحقيق تكشف المسؤولين عن المجزرة التي ارتكبت بحق أبناء الجليل والمثلث العرب .

قبل أيام طالبت نائبة ((مبام)) حايكا جروسمان وزير البوليس بتقديم أفراد قوته الذين يستخدمون العنف ازاء ((متهمين)) الى المحاكمة وقدمت أمثلة مع ((متهمين)) يهود ظهرت براءتهم فيما بعد ..

وهي بهذا أعربت عن نسق يزداد اتساعا في سلوك البوليس ازاء المواطنين عامة .. ولذلك ليس بعيدا أن يكتشف الرأي العام أن العنف ازاء ((متهم)) في ثنائيا يتحول الى شراسة دموية في سخنين وعرابة وكفركنا والطيبة وغيرها ويصبح مجزرة مريعة ..

ومن هنا كانت الدعوة الى لجنة التحقيق لمعاقبة المسؤولين عن المجزرة دعوة على غاية من الاهمية لا يمكن تبديدها بحملة الاعتقالات الارهابية الجارية الان في قرى الجليل والمثلث .

قلنا ان هذه الموجة لا يمكن ان تكسر شوكة النضال العادل .. ونؤكد : لا يمكن ان تخفف من جريمة قوات الامن أو تضعف المطالبة بلجنة تحقيق في جريمتهم ..

ولهذا الى جانب دعوتنا الى وقف هذه الحملة المحمومة .. ندعو الى اقامة لجنة تحقيق في المجزرة التي وقعت في يوم الارض وكانت كفر قاسم ثانية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

العمل بضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول حزيران القادم

تل أبيب — أعلن المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، نويدرفر ، ان وزير المالية قرر البدء في تنفيذ قانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول حزيران القادم . وقال ان نسبة جباية هذه الضريبة سيعلن عنها في موعد لا يقل عن الاول من أيار المقبل . وذكر ان نسبة جبايتها ستكون ، في البداية ، أقل من ١٠ بالمئة . وأعرب عن اعتقاده بأن هذه الضريبة ستدخل لخزانة الدولة شهريا بين ٢١٠ و ٢٥٠ مليون ليرة .

ومن المعروف ان هذه ضريبة غير مباشرة تجبى عن السلع (والخدمات) خلال جميع مراحل انتاجها حتى عرضها للبيع جاهزة للمستهلك . وهي مثل كل الضرائب غير المباشرة ذات طابع رجعي معاد للعاملين وللفئات المتوسطة والفقيرة وذات الدخل المحدود . ومن شأنها أن تجر في أعقابها موجة كبيرة وشاملة من ارتفاع أسعار الحاجيات والخدمات عامة . وتتوقع الحكومة ان تجبى بواسطتها سنويا أكثر من ألفي مليون ليرة .

((لجنة غولمب)) توصى ببيع ممتلكات ((أيجد)) وبزيادة أجور السفر في الباصات

القدس — رفعت ((لجنة غولمب)) ، أمس الاول ، تقريرا الى اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية أوصت فيه ببيع ممتلكات ((ايجد)) حالا ، وتبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون ليرة ، وبتقليص أجور أعضاء الشركة ، على أن تصادق الحكومة ، بالمقابل ، على زيادة أجور السفر في الباصات أو زيادة حجم (المساعدات) ((السوبسيديا)) المدفوعة للشركة .

وجاء في تقرير اللجنة ، التي أقيمت لدراسة أزمة ((ايجد)) المالية ، أن وضع الشركة المالي خطير وانها تعاني من عجز جار في ميزانها يصل الى ٢٠٠ مليون ليرة شهريا . وما لم يتم ايجاد تسوية لهذه الازمة فستضطر ((ايجد)) الى تعطيل العمل في باصاتها ووقف خدماتها .

ممثلو العاملين في الخدمات يرفضون تجميد أجورهم

تل أبيب — دعا وزير المالية ، رابينوفتش ، الى الاسراع في انهاء المفاوضات حول اتفاقيات اجور العاملين في الخدمات قبيل عيد الفصح ، وذلك في الجلسة المشتركة ، التي انعقدت أمس الاول ، واشترك فيها ممثلون عن الحكومة والهستدروت ونقابة العاملين في الخدمات . وعاد رابينوفتش فاكد دعوته لتجميد اجور العاملين في الخدمات طيلة السنتين القادمتين . اما ممثلو عمال الخدمات فرفضوا تجميد اجورهم وأكدوا ، مجددا ، معارضتهم لتوصيات ((لجنة بركائي)) ، التي توصي بتجميد اجورهم وباقتطاع العلاوات الخاصة من الاجور التي سبق ونالها القسم الاكبر من العاملين في الخدمات .

أهالي بيت صوريف رفضوا أن يعتذروا ..

القدس — للمحتل قيمه الاخلاقية والتي بموجبها يجيز لنفسه عمل كل شيء فيمن يقع تحت احتلاله ، فيظلمه ويستوطن أرضه ، ويتصرف به تصرفه بشيء يخصه . وعلى من احتلت بلاده أن يصمت والا فالويل له والثبور . وهذا ما صرنا نراه أكثر من ذي قبل في هذه الايام .

فما حدث في بيت صوريف القرية الكبيرة المجاورة للخليل في شهر شباط المنصرم يدل على ذلك . فلقد جاءت الى القرية سيارات ملأى بلوازم البيوت والخيام وبجماعات من اسرائيل تحمل آلات التصوير ، وانتشرت في القرية التي سبق أن قامت السلطات باجراء قياسات فيها .

وجميع أبناء القرية يعرفون ذلك فقد شهدوا مشاهد عن ((المستوطنين)) أو سمعوا عنها .. لذلك هبوا جميعا ((لاستقبال)) الضيوف غير المدعوين فاخذوا يطردونهم عن أراضيهم ... وسرعان ما جاءت قوات ((الامن)) فانهالت على الاهلين بالضرب وقالت لهم .. ان هؤلاء ليسوا مستوطنين بل جاؤوا ليصوروا فيلما سينمائيا . واعتقلت قوات الامن عددا من الاهلين وجاءت بهم الى المحكمة العسكرية فاخلى سبيل الجميع الا واحدا ...

والغريب في الامر أن الحاكم العسكري طلب من المجلس المحلي أن يكتب رسالة اعتذار عن الحادث ، يقول فيها ان أهل البلد أخطأوا لظنهم أن القادمين مستوطنون . أما الاهلون وفي طليعتهم المجلس رفضوا ذلك واحتجوا على أن السلطات تستدعي طاقم تصوير سينمائي دون أن تبلغ أهل القرية والمجلس . وهل من العرف والتقاليد أن يدعى أحد الى منزل أحد دون أن يعرف صاحب المنزل ..؟!

وأصر الاهلون على موقفهم رغم تهديد السلطات . وفي ١٨-٤-٧٦ ستجرى محاكمة أبناء بيت صوريف وستمثلهم المحامية ف. لانجر .

وفد كتلة أبو سنان الدمقراطية يعزي أهالي ضحايا الارض

أبو سنان — لمراسلنا — قام وفد عن كتلة أبو سنان الدمقراطية ، يضم عشرين شخصا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بزيارة قريتي سخنين وعرابة حيث نقل الى الاهلين فيها التعازي بضحايا يوم الارض وأعرب عن استنكاره لاعتداء الشرطة وقوات حرس الحدود الآثم على الاهلين العرب في يوم الارض .

السلطات تستخدم الخلاف على المعونة الامريكية المرحلية للهجوم على مستوى جماهير العمال وتقليص اجورهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — ناقشت الحكومة في جلستها العادية ، أمس الاول ، مسألة المعونة المالية الاضافية (أو المعونة المرحلية للفترة بين ١ تموز و ١ تشرين الاول ١٩٧٦ موعد السنة المالية الامريكية الجديدة) التي طلبتها من الولايات المتحدة وتبلغ قيمتها ٥٥٠ مليون ليرة . واستعرضت ما ترتب عنها من مضاعفات سياسية ، كان آخرها اتهام السفير الامريكي في اسرائيل ، مالكولم طون ، المسؤولين الاسرائيليين بالتدخل ، من وراء ظهر الرئيس فورد ، بالشؤون الداخلية للولايات المتحدة عن طريق الاتصال باعضاء الكونغرس وذلك للضغط على حكومة الرئيس فورد لحملها على المصادقة على طلب المساعدة المذكورة ... وقد حاولت جبهة ((الليكود)) تضخيم الخلاف الظاهر في سبيل احراج الحكومة وطالبت الكنيست بعقد جلسة طارئة لبحث الامر .. وقد عقدت الكنيست جلستها ولكنها أحالت الامر الى لجنة الامن والخارجية .

وقد عاد رئيس الوزراء ، رابين ، ونائبه ووزير خارجيته ، ألون ، على التأكيد بأن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، تعهد بالموافقة على تقديم مثل هذه المساعدة لاسرائيل اذا صادق الكونغرس الامريكي عليها . ونفى رابين ان تكون الحكومة الاسرائيلية تقوم بتجنيد أصدقائها من أعضاء الكونغرس للضغط على الحكومة الامريكية للمصادقة على هذه المساعدة . وادعى رابين ان هناك عناصر تعمل على اثارة الخلافات بين المسؤولين الامريكان والاسرائيليين . وقال أن اسرائيل في أمس الحاجة الى مثل هذه المساعدة . اذ ان ٤٠٠ مليون دولار منها سينفق على مشتريات الاسلحة من الولايات المتحدة . وحمل رابين على محافظ ((بنك اسرائيل)) موشه زنبار لتصريحه بأن حجب هذه المساعدة عن اسرائيل من شأنه أن يسبب في بطالة ٨٠ الف عامل .

وناقش وزير الدفاع ، بيرس ، الوزراء الباميين في الاساس الذين دعوا الى التنازل عن هذه المساعدة مدعيا بأن مثل هذا التنازل من شأنه ان يسيء الى طاقات اسرائيل الدفاعية .

ويبدو مما نشرته الصحف ، أمس الاثنين ، ان الحكومة الاسرائيلية قد تكتفي بنصف هذا المبلغ في محاولة لرتق الخلاف بينها وبين الحكومة الامريكية وتحصيل ما يمكن تحصيله من المساعدة .

ومن الجدير بالملاحظة ان أوساطا معينة في الدولة تعمل على تضخيم حجم هذه المسألة وما يترتب عنها من نتائج على الاقتصاد الاسرائيلي ، وذلك لتبرير هجمتها الشرسة على مستوى حياة العاملين ومداخيلهم . وتستغل هذه الاوساط النقاش المفتعل حول هذه المسألة للمطالبة بتجميد أجور العاملين في الخدمات وتخفيض مستوى الحياة . وهي تتستر في هجمتها بمزاعم الحرص على استقلال البلاد الاقتصادي فتدعو الى ((التقتير)) والعودة الى ((التقشف)) في حياة البلاد الاقتصادية للتقليل من اعتماد اسرائيل على المساعدات الامريكية . ومن الواضح ان هذه الدعوات ، التي يطلقها ممثلو أرباب المال والصناعة ، ليست الا محاولة جديدة لتمرير هجمة احتكارية جديدة على مستوى حياة العاملين ولزيادة أرباح الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية .

وكالعادة لم تتخلف قيادة الهستدروت ((المعراخية)) فسارعت الى دعوة العاملين في البلاد الى الاستعداد ((للتضحية)) والى رفع الانتاجية ((ليثبت عمال اسرائيل انهم يؤثرون الكرامة القومية على المال)) كما ادعى سكرتير الهستدروت العام ، مشل .

هذا ومن المتوقع ان ينظر الكونغرس الامريكي ، اليوم الثلاثاء ، في طلب المعونة المالية الاضافية لاسرائيل .

اعتداء اجرامي على فتاة من الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٧٦/٤/٩ وقع اعتداء اجرامي على كريمة السيد صويلح منصور وهي في طريقها من بيت اختها الى بيت والدها في الطيرة ، عندما هوجمت من الخلف وضربت بالسكاكين في كتفها وظهرها . ولم يتركها الجاني الا بعد ان كسر نصل السكين في ظهرها ووقعت على الارض في غيبوبة ، نقلت على أثرها الى المستشفى في كفار سابا ، واجريت لها عمليات اسعاف واخراج النصل من ظهرها .

وقد تبين ان النصل وصل الى غلاف القلب دون ان يخرقه .

وقد أثار الحادث استنكارا واشمئزازا عاما في الطيرة والقرى المجاورة . واذاع التلفزيون الاسرائيلي ان الامر له علاقة بمستقبل رئاسة المجلس المحلي في الطيرة .

هذا وقامت الشرطة باعتقال الشاب خيري رفيق عبد الحي اثر الحادث .

ويسود القرية جو من الغضب المشفوع بالاصرار على مطالبة السلطة بضرورة الكشف عن مرتكبي الحادث القذر وانزال العقاب الصارم بمرتكبي الجريمة .

الاجحاف بحق المسلمين في البلاد ! الرئيس الديني يطرحه أمام رئيس الحكومة والمسؤولين

حيفا مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي كان قد بعث بها فضيلة الرئيس الديني أحمد العبليني ، خريج الازهر وكلية الشريعة ، الى رئيس الحكومة وعدد آخر من المسؤولين :

الموضوع — الطائفة الاسلامية في اسرائيل .

تحية واحتراما وبعد ،

١ — منذ قيام الدولة وحتى هذا اليوم لا تعترف الحكومة بالطائفة الاسلامية كطائفة لها حقوقها ومصالحها ضمن كيان دولة اسرائيل .

٢ — لقد حرمنا من هيئة اسلامية أو من مجلس اسلامي يمثل المسلمين ويشرف على شؤونهم الدينية وأوقافهم ومحاكمهم وأئمتهم ومؤذنيهم ووعاظهم وكل ما يتعلق بشؤونهم الدينية الاخرى .

٣ — ان وزارة الاديان تقيم من نفسها وصيا على أبناء الطائفة الاسلامية وعلى شؤونها الدينية الامر الذي يتنافى والشريعة الاسلامية التي لا تسمح بأن يدير شؤون أبناء طائفتنا الدينية سوى المسلمين بأنفسهم .

٤ — ليس لدينا اعتراض على وجود وزارة الاديان ولكننا نعترض ونصدق على أن يتولى أشخاص من غير المسلمين ادارة شؤون المسلمين الدينية ولذلك كان من حقنا انتخاب هيئة اسلامية تمثلنا في وزارة الاديان تكون وظيفتها المحافظة بصورة تامة على مصالح المسلمين وما يتعلق بهم كتعيين القضاة والائمة والاشراف على أوقاف المسلمين واستحداث بعض الوظائف الهامة التي تتطلبها الشريعة الاسلامية وهي تعيين مفت أو أكثر للمسلمين ومفتش للمحاكم الشرعية ورئيس وأعضاء لمحكمة الاستئناف كي تصبح الطائفة الاسلامية على وتيرة واحدة مع المسلمين في شتى أنحاء العالم .

٥ — ان انتخاب مثل هذه الهيئة العليا هو مطلب ضروري تفرضه الشريعة الاسلامية التي تقضي بصراحة بتعيين القضاة الشرعيين من قبل هيئة اسلامية صرفة وليس من قبل غير المسلمين والذي نلاحظه ان الهيئة التي تعين القضاة تتألف من رجال سياسة وغيرهم ممن لا يفقهون أمور الدين .

٦ — ان أوقاف المسلمين منذ قيام الدولة تتصرف بها وزارة الاديان والقيم على أموال الغائبين دون وازع أو رقيب ولا حسيب وقد وصل الامر الى درجة بيع المساجد والمقابر واستملاكها والتصرف بها في حين انها مقدسات لا يصح لغير المسلمين ادارتها والمحافظة عليها والتصرف بها .

٧ — ان وزارة الاديان تتجاهل رغبات المسلمين وطلباتهم وتعيين من تشاء حتى عندما تتقدم اليها العرائض والطلبات لتعيين ذوي الكفاءة والاهلية لوظائف معينة مثل تعيين واعظ عام لمسلمي الناصرة والقضاء وتعيين مفتش على المحاكم الشرعية فانها تهمل وتتجاهل مثل هذه الرغبات والطلبات العادلة .

٨ — ان معاملة المسلمين في اسرائيل تخالف مبادئ وحقوق الانسان ومبادئ ميثاق الدولة الذي تعهد بمعاملة أبناء الطوائف المختلفة في الدولة على قدم المساواة دون تمييز أو تفرقة .

٩ — ومن المشاهد ان للطائفة اليهودية مجلسها الرباني وللطوائف المسيحية المختلفة مجالسها وبطريركياتها وتدير شؤونها الدينية بما في ذلك معابدها وكنائسها ومقابرها وأوقافها ومحاكمها دون أي تدخل أو اشراف من وزارة الاديان أو غيرها من الهيئات الحكومية . واذ كيف يصح لجميع هذه الطوائف ان تدير شؤونها بنفسها وان توضع الطائفة الاسلامية تحت الوصاية حتى عندما يتعلق الامر بتعيين مؤذن أو فراش في المسجد . ان هذا الامر بعد مرور ثلاثة عقود من الزمن على قيام الدولة لا يمكن السكوت عنه ولا التغاضي عن وضع حد له .

لذلك فاننا باختصار نتوجه اليكم طالبين ما يلي :

أ — العمل على انتخاب هيئة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون لتمثلهم في وزارة الاديان وتدير شؤونهم الدينية بما في ذلك الاوقاف والمحاكم الشرعية .

ب — العمل على اعادة جميع ما صودر من أوقاف المسلمين الى المسلمين واخضاعه لسلطة الهيئة الاسلامية المنتخبة لادارته لصالح ومنفعة المسلمين ومؤسساتهم الدينية .

ج — العمل على فتح المعهد الاحمدي الديني في عكا لتثقيف وتعليم الدين الاسلامي الحنيف لمن يرغب في ذلك وتأهيل الخريجين لتولي الوظائف الدينية المطلوبة .

د — اننا نتوجه اليكم طالبين رفع هذا الحيف المفروض على طائفتنا وكلنا أمل وثقة ان تتخذوا الخطوات المناسبة لتأمين حقوقنا العادلة المبينة في هذه المذكرة .

حلقة الشباب — نادي ((الاخوة)) الثقافي
حيفا — جادة بن غوريون ٣٩

المحاضرة السادسة في نطاق دورة الدراسات الماركسية حول :

الانتهازية اليسارية

تؤجل الى يوم الثلاثاء ٢٠-٤-١٩٧٦ ، الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة النادي .

المحاضر : سميح القاسم

الدعوة خاصة بالشباب

اعلان
الى أعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن

في ٧٦/٢/٢٩ توجهت العصبة الى كافة أعضائها ليدفعوا رسوم العضوية عن عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . ولكن بعضا من الرسائل رجعت دون ان تصل أصحابها لعدة اسباب منها : ((خطأ في العناوين)) و ((تغيير العنوان)) و ((غير معروف)) وغيرها ...

لذا .. فاننا نرجو الاعضاء ان يبعثوا برسوم العضوية حسب العنوان التالي :

ص. ب ١٤١٩٢ — تل ابيب

لجنة العصبة

تشريد عائلة عربية في القدس المحتلة

القدس — قامت السلطات ، اول امس ، باجبار احمد هاشم الصغير وعائلته على اخلاء بيتهم الكائن قرب حائط المبكى ، بعد ان تم قطع الماء عن العائلة وهدم حائط البيت الذي يفصله عن جيرانه .

والجدير بالذكر ان عائلة الصغير تمتلك هذا البيت منذ ٥٠ عاما . وهو بيت العائلة الوحيد . ورب العائلة مزارع يذهب الى اريحا يوميا ويعود الى بيته .

ومنذ اسبوع والسلطات تحاول بشتى الوسائل — بالارهاب والترغيب — اخراجه من البيت . ولما رفض اقتحمت الشرطة البيت واشتبكت مع صاحبه واخرجته منه هو وعائلته بالقوة وأغلقت البيت .

وقد قامت الشرطة بهذا العمل الاجرامي بأمر من متصرف اللواء استصدره منه مندوب ما يسمى بلجنة تطوير الحي اليهودي الذي قام على انقاض البيوت العربية بعد أن رحلت السلطات المواطنين العرب من بيوتهم بشتى الوسائل والاساليب .

معليا تشترك في ((يوم الأرض))

معليا — لمراسلنا — من القرى المبتلية بالمصادرة بشكل رهيب قرية معليا ، ولهذا فقد أضرب في ((يوم الارض)) اكثر من ٩٠٪ من عمال معليا وأغلقت المدارس تماما منذ الصباح .

وعقد أهل معليا عدة اجتماعات شعبية حضرها مئات الناس قبل الاضراب وبعده لمتابعة النضال من اجل حماية الارض ، وعدم التنازل عن أي شبر اضافي منها .

الجنود الدروز المسرحون يشجبون سياسة التمييز

لمراسلنا — قررت لجان الجنود المسرحين في ٦ قرى درزية — في اجتماع عقدوه في حرفيش — مؤخرا ارسال رسائل الى المسؤولين يشجبون فيها سياسة فرق تسد الرسمية وخاصة أجهزة الاعلام التي تحاول اظهار أبناء الطائفة الدرزية ، ((وكأنهم ضد بقية أبناء شعبهم العربي)) .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيق الدكتور انور عوض وعموم آل عوض بوفاة **الوالد** .
منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— عكا —

تعازينا الحارة الى الرفيق الدكتور انور عوض وعموم آل عوض بوفاة **الوالد** .
الحزب والشبيبة — فرع الرامة

تعازينا الحارة الى الرفيق منشه خليفه بوفاة **الوالدة** .
منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— عكا —

تعازينا الحارة الى الرفيق منشه خليفه بوفاة **الوالدة** .
منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الناصرة —

المجد والخلود لشهداء ((يوم الأرض))
وتمنياتنا بالشفاء العاجل للجرحى
لجنة المبادرة للدفاع عن الارض
كوكب ابو الهيجاء

المجد والخلود لشهداء ((يوم الأرض))
وتمنياتنا بالشفاء العاجل للجرحى
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كوكب ابو الهيجاء

المجد والخلود للشهداء في عرس الارض

من كفر قاسم الذبيحة الى عوائل الشهداء الجريحة .
في الجليل الاشم والمثلث الاخضر ..
ان الدماء البريئة هي رمز فخر واعتزاز لنا ولكم .
وخزي وعار لسياسة الاضطهاد والعنصرية .
عاش النضال دفاعا عن الارض ..
وفي ذمة الرحمن ايها الشهداء :

١ — رجا حسين ابو ريا	سخنين
٢ — خضر خلايله	سخنين
٣ — رافت زهيري	نور شمس
٤ — محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
٥ — خير محمد ياسين	عرابة
٦ — خديجة قاسم شواهنه	سخنين

اصدقاء الحزب الشيوعي — كفر قاسم — المثلث
الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

مجلس البقيعة المحلي

ينعي بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابهم شهداء يوم الارض الابرار :

رجا حسين ابو ريا	من سخنين
خضر عبد خلايله	من سخنين
خديجه شواهنه	من سخنين
خير محمد ياسين	من عرابه
محسن حسن سعيد طه	من كفر كنا
رافت زهيري	من نور شمس

ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

المجد والخلود لشهداء الارض

باجلال وأسى ننعى شهداء الارض ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى ونطالب باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات الاعتقال وبالغاء المصادرة .

لجنة الدفاع عن الارض في يركا
لجنة الدفاع عن الارض في كفر ياسيف